الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

موضوع المذكرة :

# ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بالطور المتوسط

دراسة ميدانية باكماليتي الشهيد محمد دهان وقريدة فاطنة بنت أحمد بمتليلي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:

هجيرة بوتيتل

إشراف الأستاذ

أ- رضا الرميلي

السنة الجامعية:1433-1434هـ / 2012- 2013م

# شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا ووفقنا لانجاز هذا البحث المتواضع،

أتقدم بالشكر الجزيل إلى

الأستاذ المشرف"**رضا رميلي**" على تكرمه بالإشراف علينا وتقديمه لنا النصائح والتوجيهات القيمة بالإضافة إلى رحابة نفسه وسعة صدره

فله منا كل الشكر والتقدير

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع

وإلى كل من ساهم في تسهيل إجراء هذا البحث

**بمؤسستي** "**دهان محمد**" و" **قريدة فاطنة بنت أحمد**" بمدينة متليلي

وإلى كل من قدم لنا يد العون

وشجعنا على انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

# الإهداء

بكل امتنان وسرور أهدي هذا العمل المتواضع إلى

والدي الكريمين "**فوضيل**"و"**النوية**"

حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى إخوتي الأعزاء رابحة ، منور ، رشيد، محمد أمين ،

عفاف، زاهية.

إلى كل من يحمل لقب **بوتيتل وبن بادة**

وأخص بالذكر خالتي مسعودة وأبنائها

إلى صديقاتي: في دفعة 2012-2013م خاصة سارة ،

فاطمة الزهراء، مريم ، نوال ، رقية.

إلى كل من قدم لي يد العون ولو بكلمة طيبة.

## فهـــرس الجـــداول


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | توزيع المبحوثين حسب الجنس | 69 |
| 2 | توزيع المبحوثين حسب عمل الأب | 69 |
| 3 | توزيع المبحوثين حسب عمل الأم | 70 |
| 4 | توزيع المبحوثين حسب المنطقة الجغرافية | 70 |
| 5 | توزيع المبحوثين حسب إيجاد صعوبة في اللغة الفرنسية | 71 |
| 6 | توزيع المبحوثين حسب الإعجاب بطريقة التدريس | 71 |
| 7 | توزيع المبحوثين حسب تأكد الأستاذ من فهم التلاميذ للدرس | 72 |
| 8 | توزيع المبحوثين حسب استعمال الأستاذ للغة العربية أثناء شرح الدرس | 72 |
| 9 | توزيع المبحوثين حسب حرص الأستاذ على مشاركة كل التلاميذ في النقاش | 73 |
| 10 | توزيع المبحوثين حسب مساندة الأستاذ للتلاميذ عند حصولهم على نتائج دراسية سيئة | 73 |
| 11 | توزيع المبحوثين حسب تميز حصة اللغة الفرنسية بالملل | 74 |
| 12 | توزيع المبحوثين حسب رأيهم في تعامل أستاذ اللغة الفرنسية | 74 |
| 12 | علاقة صعوبة اللغة الفرنسية بالمنطقة الجغرافية | 75 |
| 14 | علاقة صعوبة اللغة الفرنسية بالإعجاب بطريقة تدريسها | 76 |
| 15 | علاقة صعوبة اللغة الفرنسية باستعمال الأستاذ للعربية أثناء | 77 |
| 16 | علاقة صعوبة اللغة الفرنسية بلغة التحدث في البيت | 78 |
| 17 | علاقة تميز الحصة بالملل بفهم اللغة الفرنسية أثناء الدرس | 79 |
| 18 | توزيع المبحوثين حسب قراءة أوليائهم للجرائد و المجلات | 81 |
| 19 | توزيع المبحوثين حسب لغة قراءة الأولياء للجرائد و المجلات | 81 |
| 20 | توزيع المبحوثين حسب السفر لقضاء عطلة الصيف | 82 |
| 21 | توزيع المبحوثين حسب حسن نطق و كتابة اللغة الفرنسية | 82 |
| 22 | توزيع المبحوثين حسب تلقيهم دروس خصوصية في اللغة الفرنسية | 83 |

| | | |
|---|---|---|
| 23 | توزيع المبحوثين حسب إنجازهم للواجبات الخاصة باللغة الفرنسية | 84 |
| 24 | توزيع المبحوثين حسب استعانتهم بكتب مدرسية مساعدة في مادة اللغة الفرنسية | 84 |
| 25 | توزيع المبحوثين حسب تفقد والديهم لأحوالهم الدراسية | 85 |
| 26 | توزيع المبحوثين حسب رأيهم في اللغة الفرنسية | 85 |
| 27 | علاقة تلقي دروس خصوصية في اللغة الفرنسية بمهنة الأب | 86 |
| 28 | علاقة تلقي الدروس الخصوصية في اللغة الفرنسية بالمستوى التعليمي للأب | 87 |
| 29 | علاقة زيارة الوالدين للاجتماعات المدرسية و المنطقة الجغرافية | 88 |
| 30 | علاقة حسن النطق و كتابة اللغة الفرنسية بالمستوى التعليمي للأم | 89 |
| 31 | علاقة الاستعانة بكتب مدرسية مساعدة في اللغة الفرنسية بالجنس | 91 |

# فهـــــرس المحتـــويـــات


**شكر و عرفان**

**الإهداء**

**قائمة الجداول**

**مقدمة** أ

**الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة**

1_ الإشكالية 04

2_ الفرضيات 05

3-تحديد المفاهيم 06

4_ أسباب اختيار الموضوع 07

5_أهداف الدراسة 08

6_ الدراسات السابقة 09

7_المقاربة السوسيولوجية 10

8_ صعوبات الدراسة 12

**الفصل الثاني: التحصيل الدراسي**

**تمهيد** 14

1_ مفهوم التحصيل الدراسي 15

2_ عوامل التحصيل الدراسي 16

3_ أنواع التحصيل الدراسي 24

4_ نتائج التحصيل الدراسي 25

5_ الحلول المقترحة لضعف التحصيل الدراسي 26

**خلاصة الفصل** 29

**الفصل الثالث: نظام التعليم في الجزائر**

**تمهيد** 31

1_ نبذة تاريخية عن تطور التعليم في الجزائر 32

2_ أهم إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر 35

3_ أهداف نظام التعليم في الجزائر 37

4_ خصائص نظام التعليم في الجزائر 38

5_ مراحل التعليم في الجزائر 39

**خلاصة الفصل** 43

**الفصل الرابع: تدريس اللغة الفرنسية**

**تمهيد** 45

1- ماهية اللغة 46

2_ اللغات الأجنبية 49

3_ تدريس اللغة الفرنسية 52

4_ واقع تدريس اللغة الفرنسيةفي الجزائر 59

**خلاصة الفصل** 60

**الجانب الميداني للدراسة**

**الفصل الخامس: الأسس المنهجية للدراسة**

**تمهيد** 52

1_ مجال الدراسة 63

2_منهج الدراسة 64

3_تقنيات البحث 65

**خلاصة الفصل** 67

## الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

**تمهيد**

1_ تحليل جداول الفرضيات واستنتاجها 69

1_1 تحليل جداول الفرضية الأولى 71

1_2 استنتاج الفرضية الأولى 80

1_3 تحليل جداول الفرضية الثانية 81

1_4 استنتاج الفرضية الثانية 92

1_5 الاستنتاج العام 93

**خاتمة** 95

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

# مـقــدمــة

## مقدمة:

شهد المجتمع الإنساني منذ أن كون، فقد أتاحت لأفراده الاتصال ببعضهم البعض وعملت على قيام المجتمع والإسهام في وجود حضارته حيث واكبت اللغة وجود الإنسان ونشأته فبعد التقدم العلمي دعت الحاجة إلى الاهتمام بتحليل عناصرها من طرف العلماء وهذا من خلال علاقتها بوظيفة الاتصال والتفاعل الاجتماعي ونقل التراث الثقافي والمعرفة لتنمية الخبرة البشرية وتعليمها.

وكون اللغة مفتاح ثقافة الشعوب الأخرى فهي تدفع الفرد إلى تعلمها فكلما ازدادت دائرة معارفه زادت دائرة ثقافته عن الأخر، وانطلاقا من هذا المبدأ تأتي أهمية تعلم اللغات الأجنبية والذي يشكل محور دراستنا لموضوع ضعف التحصيل الدراسي لمادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط كلغة أساسية في المنظومة التربوية بالجزائر ورغبة منا كطلبة باحثين في هذا الميدان الوقوف على أهم العوامل المتسببة في مثل هذه الظاهرة التربوية .

وفي هذا الإطار تمحورت دراستنا في جانبين هما الجانب النظري وينقسم إلى أربعة فصول هي:

**الفصل الأول:** يحتوي على الإشكالية، تحديد الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، المقاربة السوسيولوجية وأهم صعوبات الدراسة.

**الفصل الثاني :** يضم مبحث التحصيل الدراسي.

**الفصل الثالث:** يضم مبحث نظام التعليم في الجزائر.

**الفصل الرابع:** يحتوي على ثلاث مباحث هي اللغة، تعليم اللغات الأجنبية، تدريس اللغة الفرنسية.

الجانب الميداني ويضم فصلين هما:

**الفصل الخامس:** يحتوي على الأسس المنهجية للدراسة مثل مجال الدراسة، المنهج المتبع والتقنيات المستعملة.

**الفصل السادس:** بناء وتحليل جداول الدراسة وأخيرا الوصول إلى أهم نتائج الدراسة وخاتمة الموضوع بالإضافة لقائمة المراجع المعتمدة والملاحق الخاصة بالبحث.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

7- المقاربة السوسيولوجية

8- صعوبات الدراسة

## 1- الإشكالية:

تعد اللغة الرابطة الأساسية للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات كما أنها الرمز المعبر عن ثقافة المجتمعات المختلفة حيث تلعب دورا مهما في تحقيق المنزلة العليا للإنسان بين الكائنات الأخرى وعلى خلاف الأشكال الأخرى للحياة الإنسانية .قد تطورت بسرعة في فترات متلاحقة وهي بهذا التطور تزود الأجيال بالأدوات الفعالة للتقدم والتطور الراقي، من هنا يمكن القول بـأن اللغة أدت للبشرية خدمات جليلة بل إن الوجود الإنساني أشد ارتباطا بها.

وعلى هذا الأساس تمثل اللغة المعرفة التي بواسطتها يتم التواصل الحضاري في ظل ذلك يظهر لنا جليا أهمية تعلم اللغات الأجنبية من اجل الاضطلاع على كل ما هو جديد ومواكبته، وعليه فان الجزائر كأي بلد عربي اهتمت بتدريس اللغات الأجنبية مثل اللغتين الفرنسية والانجليزية وإدراجها في جميع الأطوار التعليمية، كما أولت اهتماما باللغة الفرنسية بصفة خاصة كونها الأكثر شيوعا في المجتمع الجزائري بحكم الفترة الاستعمارية وهي تدرس حاليا ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي حيث نجد أنها مادة تعليمية لها برنامج خاص بها وأهداف تسعى المنظومة التربوية لتحقيقها والتي تتمثل في جعل التلميذ قادرا على استيعابها وفهم معانيها والتعامل معها.

إلا أن الواقع يعكس ذلك رغم أنها لغة تشهد انتشارا واسع الاستخدام في التعليم وقطاعي الإدارة والاقتصاد.

نلاحظ أن هناك تدني في مستوى التحصيل العلمي لهذه المادة التعليمية وبالتالي يشكل هذا الأخير مشكلة أكاديمية تعاني منها المدرسة الجزائرية وهاجس يهدد المستقبل العلمي للتلميذ بالطور المتوسط كونه مقبل على اجتياز شهادة نهاية هذه المرحلة، ومنه

فان هذا الضعف اللغوي لمادة الفرنسية له أثار سلبية على مشوار التلميذ الدراسي مستقبلا وباعتبار

أن هذا الضعف ظاهرة تربوية متفشية في جميع الأطوار الدراسية يستدعي منا ضرورة الاهتمام بهذه المعضلة ومعرفة العوامل التي تقف وراء تفاقم الوضع.

وفي ضوء ذلك نطرح التساؤلات التالية:

– هل لطريقة تدريس مادة اللغة الفرنسية دور في ضعف التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟.

– هل لضعف التكوين القاعدي في مادة اللغة الفرنسية دور في ضعف التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟.

## 2-الفرضيات:

– لطريقة تدريس مادة اللغة الفرنسية دور في ضعف التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

– للضعف التكوين القاعدي في مادة اللغة الفرنسية دور في ضعف التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

## 3- تحديد المفاهيم:

يعد تحديد المفهوم العلمي مطلبا ضروريا للبحث الاجتماعي وعلى هذا الأساس تم تحديد المفاهيم التالية:

### 3-1 مفهوم التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل في معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس بأنه«مدى استيعاب الطلاب لما فعلو من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض[1]».

### 3-2 مفهوم اللغة:

عرضها "فرديناندیسوسور" «بأنها نظام من العلامات أو الإشارات المتغايرة التي تتكون من دال ومدلول وتعبر عن أفكار لا تعمل إلا من خلال المجموعة[2]».

### 3-3 مفهوم اللغة الأجنبية:

تسمى عند بعض الباحثين اللغة الثانية وهي لغة أجنبية يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية اللغة الأم وتتميز بأن لها مقاما ثانويا في تخطيط السياسة اللغوية ويلجا إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية[3].

---

(1)- علي الجمل :**المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان، 2006، ص 112.

(2)- جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2005،ص 224.

(3)- صالح بلعيد: **علم اللغة النفسي**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر،2008، ص 43.

**3-4 المفهوم الإجرائي للغة الفرنسية:**

هي لغة من اللغات الأجنبية الحية الأولى بعد اللغة القومية التي تدرس في المدرسة الجزائرية كمادة أساسية.

**3-5 مفهوم طريقة التدريس:**

تعرف بأنها الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي معين[1].

**3-6 المفهوم الإجرائي لضعف التكوين القاعدي:**

يعني عدم تمكن التلميذ من الاستخدام الصحيح والجيد لقواعد اللغة مع عدم النطق بها وفهمها.

**4-أسباب اختيار الموضوع:**

يرجع اختيار الموضوع لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية كالأتي:

**أ/الأسباب الذاتية:**

- الرغبة في إجراء هذه الدراسة كونها ظاهرة تربوية تستدعي ذلك.

- موضوع البحث جد مهم، ذل لك أن تدني التحصيل في هذه المادة التعليمية أخذ حيزا كبيرا بالنسبة لباقي المواد وهو ما لاحظناه سابقا ونحن على مقاعد الدراسة بالأطوار التعليمية والى غاية يومنا هذا.

- محاولة الوصول إلى العوامل الأكثر عمقا في تفشي هذه الظاهرة.

(1)- هبة محمد عبد الحميد: **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس**، ط1 ، دار البداية، عمان الأردن، 2009/1430، ص 122.

**ب/ الأسباب الموضوعية:**

- ارتباط الموضوع بميدان تخصصنا.
- محاولة الإسهام العلمي لمثل هاته الدراسات التربوية
- إبراز جوانب الضعف والقصور في تحصيل مادة اللغة الفرنسية.

**5- أهمية وأهداف الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة في مجموعة من الأهداف التي يتضمنها موضوع البحث وهي:

-التدريب العملي على البحث العلمي.
- الكشف عن العوامل المتعلقة بضعف التحصيل في مادة اللغة الفرنسية
- التحقق من مدى صحة فرضيات الموضوع محل الدراسة.
- إبراز أهمية دراسة الموضوع والوقوف على خلفية الظاهرة التربوية .
- إثراء البحث العلمي بدراسات تربوية.
- نيل شهادة الماستر.

**6- الدراسات السابقة:**

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في إعداد البحوث العلمية بما توفره من سند معرفي ومنهجي للباحث ذلك لأن المعرفة العلمية لا تأتي من فراغ بل لابد من تساند معرفي يؤازر خطوات البحث، ونظرا لقلة الدراسات لموضوع ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بالطور المتوسط ارتأيت أن أستعين ببعض الدراسات السابقة لصعوبات التحصيل الدراسي من زاوية أخرى منها الدراسات الآتية:

**أ/ الدراسة الأولى:**

قامت بها الباحثة الجوهرة الجبيلة سنة 2003 حول الاتجاهات الوالدية نحو مادة الرياضيات وعلاقتها بالاتجاهات والدافعية لإنجاز الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير بمدينة الرياض[1].

واشتملت أهداف الدراسة على معرفة الفروق بين الاتجاهات الوالدية نحو مادة الرياضيات وبين اتجاهات الطالبات ودافعية الانجاز كما تكونت عينة البحث من 300 طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة تتراوح أعمارهن ( 12-15) سنة من المدارس الحكومية في مدينة الرياض وأولياء أمورهن حيث أسفرت نتائج الدراسة عن مايلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الوالدية نحو مادة الرياضيات واتجاهات الطالبات نحوها لصالح اتجاهات الوالدين.

- وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات الوالدية نحو مادة الرياضيات ودافعية الطالبات للإنجاز الدراسي.

(1)- الجوهرة الجبيلة: **الاتجاهات الوالدية نحو مادة الرياضيات وعلاقتها والدافعية للانجاز الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير، مدينة الرياض.

– وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين اتجاهات الطالبات نحو مادة الرياضيات ودافعيتهن للإنجاز الدراسي.

**ب/ الدراسة الثانية:**

قام بها الباحث فايز عثامنة حول مظاهر الضعف اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في منطقة المثلث الشمالي (لواء حيفا)[1].

سعت هذه الدراسة للكشف عن مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في منطقة المثلث الشمالي(لواء حيفا)، تكونت عينة الدراسة من 253 معلما ومعلمة،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان لمظاهر الضعف اللغوي،أظهرت نتائج الدراسة أن مظاهر الضعف الأكثر انتشارا لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا كانت في مجال الفهم والاستيعاب ومجال الكتابة والتعبير والمحادثة بدرجة مرتفعة، حيث بينت النتائج أيضا أن من أسباب الضعف اللغوي الأكثر انتشارا تتعلق بالمتعلم وال جو العام، ومجال تخطيط منهاج اللغة العربية، مجال المعلم وطرق التدريس بدرجة مرتفعة.

**7-المقاربة السوسيولوجية :**

تعد المقاربة السوسيولوجية من الخطوات الهامة لوضع موضوع الدراسة في إطار عملي ومنهجي وهذا للاعتماد على مفاهيم أساسية لنظرية معينة،وفي بحثنا هذا اعتمدنا على نظرية رأس المال الثقافي" لبيار بورديو " والتي يشير من خلالها إلى أن العلم يقوم على نهج بنيوي يتجه إلى دراسة البنية الاجتماعية والبنية عنده تعني نسق من علاقات

(1)- فايز عثامنة: **مظاهر الضعف اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين**, منطقة المثلث الشمالي(لواء حيفا) مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد7، العدد2، الشارقة، يونيو، 2010.

موضوعية ذات خصائص تركيبة محددة تنقل إلى الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية[1].

ومن المفاهيم التي ترتكز عليها هذه النظرية مفهوم Habitus والذي يعني في بعض الكتابات" بمفهوم التطبع"[2].

وفي هذا الصدد يقول "بورديو": « بأن قدرة الطفل على الفهم والتعامل مع المعاني المعقدة سواء المجرد أو المحسوسة إنما يتوقف جزئيا على تعقد الحصيلة اللغوية التي نقلت إليه خلال التنشئة الاجتماعية في الأسرة »[3].

باعتبار أن الأسرة إحدى العوامل المؤثرة في تحصيل مادة اللغة الفرنسية لدى التلميذ كغيرها من العوامل الأخرى مثل المدرسة،الوسط أو البيئة الاجتماعية،التي يعيش فيها التلميذ .

وفي الأخير نستنتج من هذه النظرية بأن تدني مستوى التحصيل الدراسي لمادة اللغة الفرنسية لدى التلاميذ هو حصيلة التوزيع غير المتساوي لرأس المال اللغوي بين أبناء الطبقات الاجتماعية المختلفة والممارسات الثقافية التي تنشأ عليها الطفل أثناء مراحل عمره الأولى والتي تظهر من خلال مستواه الدراسي.

---

[1]-عبد السلام حيمر: **في سوسيولوجيا الخطاب**، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2008.

[2]- نفس المرجع.

[3]- نفس المرجع.

**8- صعوبات الدراسة:**

إن للبحث العلمي صعوبات على مختلف مستوياته النظرية والمنهجية، خاصة في ميدان العلوم الاجتماعية وعلى هذا الأساس سنذكر بعضا من صعوبات بحثنا:

- قلة الخبرة والتجربة في التعامل مع البحوث العلمية.

- عدم التعامل الجيد مع المراجع في جمع المعلومات.

- عدم تعود المبحوثين على التعامل مع هذا النوع من الدراسة.

-أما في الجانب الميداني فقد وجدت صعوبة في توزيع الاستمارة على المبحوثين من فئة التلاميذ نظرا للاضطرابات التي شهدتها المدرسة في هذه الآونة الأخيرة.

# الفصل الثاني:التحصيل الدراسي

## تمهيد

## 1- مفهوم التحصيل الدراسي

## 2- عوامل التحصيل الدراسي

## 3- أنواع التحصيل الدراسي

## 4- نتائج التحصيل الدراسي

## 5- الحلول المقترحة لضعف التحصيل الدراسي

## خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يعتبر التحصيل الدراسي مؤشرا يعتمد عليه في تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ حيث يعد من أكثر المفاهيم تركيبا وتعقيدا لاشتماله على العديد من العوامل المتداخلة فيما بينها سواء كانت عوامل خاصة بالفرد أو بمحيطه.

هذه العوامل تتمثل في العناصر الثلاثة: الأسرة، التلميذ، المدرسة وعليه نظرا لأهمية كل منها سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف التحصيل الدراسي، عوامله، وكذا عرض أنواعه ونتائجه وفي الأخير نتطرق إلى عرض بعض الحلول المقترحة لضعف التحصيل الدراسي.

## 1- مفهوم التحصيل الدراسي:

### 1-1 لغة:

من فعل حصل يحصل تحصيلا أي اكتساب الشيء أو الأمر الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا[1].

### 1- 2 اصطلاحا:

يعرف التحصيل الدراسي في قاموس التربية«بأن انجاز أو كفاءة في الأداء في مهارة أو معرفة ما[2]».

يعرف كل من سلام عبد العظيم حسين وطه عبد العظيم حسين أن التحصيل الدراسي يشير إلى الأداء الأكاديمي الفعلي للطلاب اعتمادا على المناهج التي يحصل عليها الطالب في المراحل الدراسية المختلفة، وهو عبارة عن امتلاك الطالب مفاتيح المادة العلمية التي يقوم بدراستها[3].

وقد عرفه فاخر عاقل في كتابه "علم النفس التربوي" على أنه «الحصول على المعارف والمهارات».

إذا فمفهوم التحصيل الدراسي بهذا التعريف يعني اكتساب قدرا من الخبرات و المعلومات.

---

[1]- ابن منظور الإفريقي المصري: **معجم لسان العرب**، ط1، دار صادر، بيروت لبنان، 1997 ، ص 458.

[2]- مايسة احمد النيال: **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007 ، ص 104.

[3]- سلام عبد العظيم، طه عبد العظيم حسين: **إدارة الصراع المدرسي**، ط1، دار الفكر، الأردن، 2007 ، ص 332.

وقد ورد في معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس بأنه«مدى استيعاب الطلاب لما فعلو من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض»[1].

ومن خلال التعريفات السابقة نستخلص أن التحصيل الدراسي هو وقوف الطالب على مرتكزات المادة الأساسية ومفرداتها التعليمية في ضوء محتوى المناهج وأهدافها وهو عبارة عن مستوى معين من الكفاءة في الأداء المدرسي لمقدار المعلومات التي يتم تحصيلها من الموضوعات والوحدات الدراسية والتي يتم تقييمها من قبل المدرسين والاختبارات التحصيلية.

**2- عوامل التحصيل الدراسي:**

إن عملية التحصيل الدراسي تتأثر بمجموعة من العوامل نذكر منها:

- **عوامل عقلية:**

وتتمثل في القدرة المعرفية والذكاء، واستعدادات الطفل العقلية الخاصة، فقد أثبتت الدراسات إن للقدرات العقلية أثر كبير على عملية التحصيل الدراسي للتلميذ فبواسطتها يقدر على اكتساب المعرفة والتفكير والتصور الشخصي، فالشخص الذكي أقدر على الاستفادة من خبراته في عملية التحصيل وإدراك العلاقات بين الأشياء بالمقارنة مع الشخص الأقل كفاءة.

[1]- علي الجمل: **المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس** ،ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان، 2006، ص 112.

ويلخص الدكتور "الزعبي" القدرات العقلية المتعلقة بالتحصيل الدراسي في مايلي[1]:

– التفكير: عن طريقه ينظم العقل بين الخبرات وإدراك العلاقات بين المواضيع والمواقف وبما أن التفكير يتطلب نشاطا عقليا أكبر قدر من النشاطات للمستويات العقلية الأخرى، فالذين يعانون من التأخير الدراسي يعجزون عن أداء هذه العملية العقلية العليا وبالتالي يستطيعون اكتساب عادات فكرية صحيحة.

–التذكر: يعد أهم عامل في العملية التعليمية، فبواسطته يتم استرجاع واستحضار الخبرات الماضية ومنه يبني التلميذ تصوراته الجديدة حول المواقف التربوية الجديدة.

_ الحفظ: عامل مرتبط بالعامل السابق فلا يمكن الحفظ بدون التذكر.

_ الاستدعاء: وهو استرجاع الذكريات مع ما صاحبها من ظروف الزمان والمكان وهذه مرحلة عقلية يمكن تدريب التلاميذ عليها، حيث تنمي لديهم مهارات التفكير السليم والفعال.

- **عوامل نفسية:**

إن للجانب النفسي أثر كبير على الحياة الدراسية للتلميذ، فتمتع التلميذ بصحة نفسية جيدة تساعده على التحصيل الجيد فدوافع التلاميذ وميولاتهم النفسية لها دور مهم في عملية التعلم و إن كثيرا ما يكون تأخر بعض التلاميذ راجع إلى انعدام الميل والاهتمام بمواد التدريس لا لنقص في القدرات العقلية أو الذكاء وإنما في سوء التكيف داخل المدرسة نتيجة حالات الخوف والقلق وعدم الاطمئنان الذي يتعرض لها التلميذ.

ففي دراسة أجرتها "أمينة محمد كاظم أصفهاني" سنة 1973 حول علاقة القلق الموضوعي على التحصيل الدراسي، حيث بينت انه كلما ارتفع القلق ارتفع التحصيل

[1]- رشاد صالح الدمنهوري: **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعارف، مصر، 1961 ، ص 178.

الدراسي إلى أن يصل القلق إلى درجة معينة أين يكون بعدها ارتفاع القلق يؤدي إلى انخفاض التحصيل[1].

- **عوامل جسمية:**

إن تمتع التلميذ بصحة جيدة عامل مهم في عملية التعلم واكتساب المعلومات والخبرات فالبنية الجسمية لها أثر واضح على التحصيل الدراسي، فإذا كانت البنية الجسمية سليمة أمكنته من متابعة دروسه والمشاركة ف ي القسم، أما إذا كان العكس فهذا يعطل من نشاطه ويؤدي إلى إهماله لواجباته وتخلفه عن زملائه وعن المدرسة حيث يكون التلميذ صاحب البنية الجسمية السليمة أكثر مواظبة ومثابرة من التلميذ ضعيف البنية الجسمية وهو ما تبين في دراسة أجراها "سيمون" كان موضوعها الخصائص الجسمية والاستعداد الدراسي، وجد "سيمون" أن التلاميذ الذين رسبوا في المرحلة الابتدائية كانوا أقل نضجا من الناحية الجسمية مقارنة مع التلاميذ الناجحين[2].

وقد توصل العديد من العلماء في دراستهم إلى أن ضعف التحصيل الدراسي لبعض المتأخرين دراسيا «يرجع إلى أسباب عضوية في النمو، ولكنهم ليسو متخلفين عن أقرانهم في الجوانب الأخرى من الحياة كالدوافع والانفعالات والرغبات الجسمية، ولكنهم ضعاف في السمع والنطق والبصر والشم والذوق، أي في تعطيل بعض الحواس[3]».

كما أنا لإصابة ببعض العاهات الجسمية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ وذلك من خلال التكيف داخل القسم والشعور بالنقص نتيجة بعض المضايقات من الزملاء.

---

[1]- فرج عبد القادر: **علم النفس وقضايا العصر**، دار المعارف، القاهرة، 1982 ، ص 81.

[2]- رمزية الغريب: **التعليم دراسة نفسية ,تغيرية توجيهية**، دار المكتبة الانجلو مصرية القاهرة، 2000 ، ص 17.

[3]- وزارة التربية الوطنية: **الكتاب السنوي1998**، المركز الوطني لوثائق التربية، الجزائر، ص 75.

**2- 2 العوامل الأسرية:**

إن الأسرة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل المدرسة، ولها تأثير على التحصيل الدراسي لأبنائها من خلال بعض الجوانب نذكر منها:

- **المستوى الثقافي للأسرة:**

إن ثقافة الأسرة أي الوالدين تعتبر عاملا مهما في تقدم أبنائها وتفوقهم التعليمي، وهذا لكون الأبناء يقلدون آبائهم في جميع الأعمال التي يقومون بها خاصة الق رآئية منها،ولأن الوالدين اللذين يهتمان بالقراءة وحب المطالعة يعرفان تمام المعرفة أن هذا الجانب يعطي للطفل دافعا قويا للقيام به والمواظبة عليه[1].

فالأسرة التي لا تهتم بأمور المدرسة ولا تعتني بأداء طفلها لواجباته المدرسية ولا تهيأ له جوا صالحا يساعده على استذكار دروسه من مراجع ووسائط معلوماتية، أو حتى في توجيه متابعة البرامج التليفزيونية التربوية الملائمة يكون تحصيل أبنائها متدني إذا لم نقل ضعيف وذلك عكس الطفل الذي يجد حقلا ثقافيا في المنزل فيتدرب على العناية بأداء واجباته كما يدفعه إلى الاهتمام بالمعرفة وأساليب تحصيلها[2].

إذ كلما كان المستوى الثقافي في الأسرة راق كلما توسعت واتسعت مدارك الطفل وتهذبت وكان لهل الأثر البليغ في مستوى تحصيله وعلاقاته مع الآخرين ولا ننسى أن لعامل الوراثة دور كبير وإسهام في ذكاء وتحصيل الطفل.

ويدعم هذا القول "بلوم" يقول إن الطفل إذا عاش في بيته فقيرا تربويا في السنوات الأربع الأولى من عمره يخسر 5،2 درجة ذكاء سنويا، ومن المعروف أن الطفل خلال هذه السنوات الأربع يعيش في كنف الأسرة في معظم الأحيان وهذا دون شك يبرز

---

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله: **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي**، ط1، دار وائل، الأردن، 2004 ، ص 68.

[2]- سميرة احمد السيد: **علم الاجتماع التربية**، ط1 ، دار الفكر العربي، مصر، 1993 ، ص 185.

بوضوح أهمية البيت والأسرة والتربية فيها في أنماط فكر الأطفال والارتقاء بنموهم المعرفي وفي تطوير قواهم العقلية السليمة[1].

- **المستوى الاقتصادي للأسرة:**

يعتبر العامل الاقتصادي للأسرة من أهم التغيرات المؤثرة على تحصيل الأبناء فهذا ما أكدتها الأبحا ث والدراسات التربوية والنفسية على وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي لأسر التلاميذ ومستوى تحصيلهم التعليمي وذلك لوجود عدة متغيرات أساسية في هذا المجال كمهنة الأب وطبيعة عمل الأم ونوعية الدخل الشهري للأسرة وطبيعة المسكن وغيرها من المتغيرات التي تؤثر على توجهات التلميذ وشخصيته ووضعه النفسي بحيث يعاني التلميذ عدم الاستقرار النفسي والذي لا يمكنه من التعلم بشكل جيد لأن أفكاره وقواه النفسية تكون مشغولة ومنصبة على وضع الأسرة الاقتصادي، فنجد أن الأسرة التي تتمتع بمستوى معيشي مرتفع توفر لأبنائها كل مل يحتاجونه من أدوات العاب، وسائل تعليمية تساعدهم على القيام بالكثير من الأنشطة المرتبطة بأدائهم المدرسي داخل المدرسة أو في أوقات فراغهم، كما توفر الأسرة لأبنائها الكتب والمجلات وتقوم بالرحلات التي تساعدهم على تنمية ميولهم وتوجهاتهم وتوفر أهم الظروف الملائمة للعمل والنجاح .

فالأسرة التي تتمتع بوضع اقتصادي جيد تساعد على الأداء الحسن وتحقيق النجاح المدرسي، عكس الأسرة ذات المستوى المعيشي المتدني لا تستطيع توفير كل ما يحتاجه أطفالها وبالتالي يصعب عليهم تنمية قدراتهم ومواهبهم مما يشكل لهم عائقا في التحصيل الدراسي والنجاح المدرسي[2].

---

[1]- عبد الفتاح البجة: **تعليم الأطفال والمهارات القرائية والكتابية**، ط2، دار الفكر، عمان الأردن ، 2003 ، ص 143.

[2]- خير الله: **بحوث نفسية وتربوية**، دار النهضة، بيروت لبنان، 1990 ، ص 69.

- **المستوى الاجتماعي للأسرة:**

إن العلاقة بين الوالدين تلعب دورا مهما في حياة الطفل فقد تكون هذه العلاقة مبنية على المحبة والتفاهم فيتأثر بها ايجابيا وبالتالي ينتابه الشعور بالاستقرار والأمان والراحة النفسية مما ينعكس ذلك على شخصيته فيما بعد وفي هذا الصدد يقول الدكتور "وديع شكور" «إن أفضل وسيلة للنجاح في مهمة المستقبل تلم باعتراف "بنجامين سبوك" في أن يعيش المرء طفولة سعيدة إلى جانب أهل محبين متزنين أصحاء»[1].

كما قد تكون العلاقة بين الأب والأم متوترة تميل إلى النفور والعنف فيكون له ا أثر كبير وسلبي على الأبناء.إذ أنها تزرع الخوف داخل الأبناء والشعور بفقد الأمل والاستقرار والأمان، فالأبناء هم أول من يحصدون النتائج السلبية المترتبة على المشكلات والخلافات الزوجية

فلروابط العائلية أهمية خاصة في تنشئة الأبناء، فتعاون الوالدين واتفاقهما والاحتفاظ بالكيان الأسري وخلق جو هادئ ينش أ فيه الأبناء نشأة متزنة يترتب عليه لدى الأبناء ، التمتع بالثقة في أنفسهم، أما تعرض الأسرة للطلاق أو الانفصال يعرض الأبناء لمشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة وكثرة الغياب أو الهروب بكافة ألوانه»[2].

## 2- 3 عوامل مدرسية:

- **المعلم:** يعد المعلم الركيزة الأساسية التي تقوم العملية التعليمية والمواقف التفاعلية الصفية التي تحدث بينه وبين التلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم، وهو المسيطر على المناخ الصفي، وهو المحرك الأول لدوافع التلاميذ المختلفة والمس ؤول عن تشكيل اتجاهاتهم ورغباتهم وذلك عن طريق استعمال أساليب وطرق التدريس المتنوعة التي تعتمد في

---

[1]- أحمد كمال وآخرون: **المدرسة والمجتمع**، ط1، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1972 ، ص 26.

[2]- نفس المرجع، ص27.

أساسها وغالبيتها على الكلام والحديث والإلقاء.كما يشير أحد التربويين إلىأن «المعلم هو الخبير الذي أقامه المجتمع ليحقق أغراضه التربوية فهو من جهة القيم الأمين على تراثه التفافي ومن جهة أخرى العامل على تجديد هذا التراث وتعزيزه»[1].

وترجع مكانة المعلم وأهميتها لتعدد الأدوار التي يقوم بها داخل الصف، فلا يقتصر أو يتوقف دوره على القيام بنقل المعرفة فحسب، وإنما يتبع هذا الدور ليشمل مايلي:

- تحقيق الأهداف التربوية التي تضم اكتساب الطلاب للمهارات والاتجاهات والقيم.
- تقويم أداء التلاميذ في العملية التعليمية.
- دوره إدارة الفصل بالتوجيه والإرشاد الجماعي والفردي للتلاميذ.
- دوره في تنمية العلاقات الأسرية والمدرسية والبيئة المحلية.
- دوره كخبير في استخدام التكنولوجيا لتسهيل عملية التعليم والتعلم[2].

وللمعلم خصائص تتلخص في ما قاله الدكتور "رشيد حميد العبودي" «لابد أن يكون المعلم ذا كفاءة علمية وتربوية أيأنه متحصل على المعرفة وقادر على الاطلاع والدراسة، أي محاولة تعزيز علمه دائما بالقراءة والدراسة الدائمة ...أيضا وهو يحتاج إلى إعداد تربوي ليكون قادرا على توصيل المعلومات لهم بطريقة واضحة ومفيدة»[3].

- **المنهاج الدراسي:**

وهو خطة للتعليم والتعلم تشمل أنواع الخبرات والأنشطة والمعارف والمهارات والمعلومات التي يمر فيها المتعلم تحت إشراف المدرسة.

---

[1]- مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة: **إعداد المعلم وتدريبه**، ط1، دار الفكر، عمان الأردن، 2005 ، ص 100 – 101.

[2]- نفس المرجع ، ص 100 . 101.

[3]- نفس المرجع .

فالمنهاج يشمل جميع المواد التي تحدد لتعليم الطلاب في المراحل التعليمية والزمنية المختلفة ويضم الكتب التي يمكن استعمالها وتعود بالفائدة على المتعلمين وتراعي فيها قدرات الطلاب العقلية والفروق الفردية الموجودة بينهم، وقد أجمع علماء النفس والتربية على ضرورة ملائمة ه ذه المناهج للبيئة والمحيط الذي يعيش فيه التلاميذ حتى يسهل عليهم فهمها والاستفادة منها، لأن المناهج تؤثر بصورة واضحة على مستوى تحصيلهم الدراسي[1].

وللقيام بإعداد المناهج التعليمية المدرسية يعتبر من العمليات الصعبة والتي ليس بمقدور أي شخص القيام بها تتطلب العمل على إقامة التوازن بين الفترات الزمنية المخصصة للتربية والتعليم، وما يحتاج إليه التلميذ من معلومات تلاءم التطور العلمي وميوله وقابليته الخاصة وحاجات الحيا ة الاجتماعية لذا تعهد الدولة إلى فرق وطنية وهيئات متخصصة مهمة إعداد المناهج التي تحقق الأهداف التربوية العامة[2].

- **الجو الدراسي العام:**

يعتقد الكثيرون أن التعليم يتم داخل أقسام المدرسة والحقيقة انه يتم داخل المدرسة كلها كنظام اجتماعي تترابط فيه الأفراد بطرق مختلفة إذ توجد فيه تنظيمات اجتماعية رسمية بين المدرسين والتلاميذ، والتلاميذ و بعضهم البعض، وبين المدرسين وبعضهم البع ض وبين الإدارة المدرسية والتلاميذ، كما أنه توجد جماعات النشاط القائم على التعاون والتنافس الممثل في النشاط الحر، ذلك أنه نشاط تعليمي هادف يكتمل به تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للمدرسة، ويساعد التلميذ على التحصيل الجيد .

---

[1]- ناصر احمد الخوالدة ويحي إسماعيل عيد: **تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها**، ط1، دار وائل عمان، 2006 ، ص 14 –16.

[2]- عمر عبد الرحيم نصر الله: **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي**، ط1، دار وائل، الأردن، 2004 ، ص 309.

فالمدرسة كنظام اجتماعي تختلف على غيرها من النظم من حيث بيئتها الاجتماعية التي تعكس نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين أفرادها ذلك أنه تفاعل متمركز حول الأخذ والعطاء التعليمي، وأن بهذه الخاصية يشكل أساس للعمل المدرسي كله والتحصيل الدراسي والعلمي، ذلك العمل المتمثل في العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي[1].

فالعلاقات التي تسودها المحبة والاحترام وتحمل المسؤولية بين التلميذ وزملائه أو بين التلميذ والإدارة المدرسية من العوامل المهمة في توفير الاستقرار على طلب العلم.

**3 – أنواع التحصيل الدراسي:**

**3-1 التحصيل الجيد:**

ويسمى بالإفراط التحصيلي وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء فرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة فالفرد المفرط تحصيلا يستطيع أن يحق مستويات تحصيلية داخل المدرسة تتجاوز متوسطات زملائه، فالفرد الذي يتميز بهذه الميزة يكمن القول إن عمره التحصيلي يزيد عن عمره الزمني والعقلي ويتجاوزها بشكل غير متوقع وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء متغيرات أخرى مثل:القدرة على المثابرة وارتفاع دافع الانجاز لديه ودرجة استقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة المنافسة لديه وقوة التصميم[2].

**3- 2 التحصيل المتدني:**

هو ما يعرف بالتأخر المدرسي، وهي ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم تساوي في الأداء المدرسي بينما هو متوقع من الفرد، وبين ما ينجزه فعلا من تحصيل وقد يرجع

---

[1]- عبد الله الرشدان: **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق، عمان الأردن، 2002 ، ص 197 – 198.

[2]- محمد أبو النيل، مرجع سابق، ص 25 – 39.

هذا التأخر والنقص إلى عوامل خارجية عن التلميذ وذلك رغم إمكانياته العقلية واستعداداته التي تؤهله لأن يكون أفضل[1].

وقد يمس التأخر جميع المواد وهذا ما يتعلق بذكاء الطفل وقد يكون خاص في مادة أو مادتين وهذا راجع إلى القدرات الخاصة بالتلميذ أن يشهد قصور التحصيل في مادة معينة.

**4- نتائج التحصيل الدراسي:**

يقوم التحصيل الدراسي في الوقت الحاضر باستخدام المعلم وسائل متقدمة منها الاختبارات المدرسية العادية والاختبارات التحصيلية، وتتلخص نتائج التحصيل الدراسي في الحصول على قياسات معرفية وسلوكية تمكن المعلم من الاستفادة من هذه النتائج في:

-الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرة معينة بطريقة مباشرة، أو بعبارة أخرى الحصول على معلومات عن مقدار ما حصله من محتويات مادة معينة.

- الحصول على معلومات عن ترتيب التلميذ في تحصيل خبرة معينة، ومركزة بالنسبة لمجموعته عند مقارنته مع ما حصل عليه من تقدير ومقارنته بنتائج زملائه.

- معرفة المستوى التعليمي للتلميذ وذلك بمقارنة نتائجه بالنسبة للتلاميذ الآخرين.

-الحصول على معلومات نمو التلميذ في فترة معينة، حتى يستطيع أن يتبع هذا النمو ليعرف مما إذا كان هذا النمو طبيعيا مستمرا أم نموا وقتيا متقطعا.

- التوصل على معلومات تساعد المعلم في عمل صورة نفسية للقدرات العقلية والمعرفية عند التلميذ[2].

---

[1]- محمد يوسف منصور ومحمد جميل: **قراءة في مشكلات الطفولة**، ط1، دار الانجلو مصرية، القاهرة ، 1981 ، ص 187.

[2]- عبد المجيد سيد احمد منصور: **التقويم التربوي الأسس والتطبيقات**، ط1، دار الأمين، 1996، ص 63.

**5- الحلول المقترحة لضعف التحصيل الدراسي:**

- **حلول خاصة بالأسرة:**

_ يجب على الأسرة أن تضع موضوع ابنها بعين الاعتبار والاهتمام واتخاذ أساليب مناسبة وصحيحة للتغلب على هذه المشكلة مثل:

-توفير مناخ أسري ملائم للطالب وذلك للحد من الخلافات والمشاكل الأسرية حتى يتسنى للتلميذ التركيز للتحصيل الجيد.

- معاملة الأبناء معاملة حسنة مع عدم التفريق بينهم.لأن ذلك يحقق نوعا من الانسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة.

-تجنب ضغط الوالدين على الأبناء لدراسة نوعية معينة من العلوم وترك الحرية لاختيار نوع الدراسة التي تناسبهم.

-إصغاء الوالدين لأبنهم وإعطائه حيزا من الاهتمام اللازم والكافي وتوجيهه على القيام بالأعمال التي من شأنها رفع مستوى تحصيله.

- منح الأبناء الثقة وإشعار ه بذلك حتى يكون بمقدوره إبراز كيانه وشخصيته والشعور بقيمته في مجتمعه.

-أن يتحدث الوالدين مع ابنهم بالنقاش والمحاورة وبعيدا عن التسلط والقهر.

- على الآباء اصطحاب الأبناء مع العائلات لرحلات الخاصة أيام العطل وتوفير وقت للراحة خلال الأسبوع وخلال النهار حتى يكون بالإمكان عمل توازن بين العمل والترويح عن النفس[1].

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله: مرجع سابق ، ص 55.

- **حلول خاصة بالمتعلم:**

إن مشكلة ضعف التحصيل تترك أثرا كبيرا على مكانة الفرد داخل المجتمع والبيئة التي يعيش فيها وهذا الأمر يتطلب منا الاهتمام والجدية من خلال إعطائه حافز على العمل والتحصيل الجيد من خلال النقاط التالية:

_ الفكرة : وهي الهدف الذي يكونه التلميذ لديه من تعلمه وكيف يتواءم مع العالم الذي يعيش فيه لأن بغياب هذا الأخير يؤدي بالتلميذ إلى التشتت والانحراف.

_ الالتزام: يجب على التلميذ أن يتحلى بالالتزام للوقوف في وجه المغريات والضغوط من المحيط الذي يعيش فيه.

_ التخطيط: وهو عامل يأتي بعد عامل الفكرة والالتزام من أجل خطة عملية يسير عليها.

_ المتابعة: وتعني مراقبة التلميذ من خلال تنفيذه الخطوات السابقة.

- **حلول خاصة بالمعلم:**

يجب على المعلم للتغلب على مشكلة ضعف التحصيل الاستجابة البناءة لمنبهاتها وأسبابها وفي ما يلي بعض الحلول التي يمكن أن تساهم في معالجة هذه المشكلة وهي كالتالي:

_ أن يقدم لطلابه النموذج الجيد والقدوة في جميع الأعمال التي يقوم بها.

_ أن يعمل على تدعيم وتعزيز التحصيل ولو كان بسيطا ويشجعهم على القيام به.

_ أن يوازن بين جميع التلاميذ أثناء تفاعله معهم في مناقشة موضوع الدرس أو أية مواضيع أخرى.

_ استنتاج واختراع وتأليف طرق وأساليب تدريس وتعامل بديلة.

_ القيام بمراجعة الأفكار الأساسية التي وردت في الدرس الماضي.

–صياغة الأهداف في أول الدرس وهذه العملية تعتبر عنصر هام في الدرس لأن كل ما يحدث داخل غرفة الصف يدور حولها.

-تلخيص مضمون الدرس ومحتوياته في نقاط، بهدف مساعدة التلميذ وفهمها.

- توضيح النقاط الأساسية والهامة في الدرس بالإضافة إلى قيامه بتلخيص الأجزاء الرئيسية الموجودة في الدرس.

- المشاركة في دورات تدريبية متخصصة تساعده على تحسين أسلوبه ورفع فعاليته التربوية.

- تغيير معاملته التربوية والشخصية لتلاميذه وبشكل يشجع التلاميذ على زيادة الاهتمام بالتحصيل[1].

[1]- محمد حسن العمايرة: **المشكلات الصفية**، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2002 ، ص 194.

**خلاصة الفصل:**

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل المتعلق بالتحصيل الدراسي بحيث اتضح لنا أن القدرات العقلية والجسمية والنفسية للتلميذ لها أثر على التحصيل الدراسي بالإضافة إلى البيئة الأسرية المثقفة التي تدب فيها روح الثقافة وحب المطالعة والمعرفة لها دور كبير في دعم وتحفيز التلميذ من أجل التحصيل الجيد وفي مقابل ذلك إذا كان العكس فان هذا الأمر ينعكس سلبا على كيان التلميذ، وحتى المدرسة بما تتضمنه من مناهج تعليمية وتفاعلات اجتماعية بين التلاميذ والمعلمين والإدارة وغيرها كلها عوامل مؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

# الفصل الثالث:نظام التعليم في الجزائر

## تمهيد

## 1- نبذة تاريخية عن تطور التعليم في الجزائر

## 2- أهم إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر

## 3- أهداف نظام التعليم في الجزائر

## 4- خصائص نظام التعليم في الجزائر

## 5- مراحل التعليم في الجزائر

## خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يعد نظام التعليم ركيزة أساسية ومؤشر يقاس من خلاله تطور وتقدم الدولة أو المجتمع كونه استثمار فيرأس المال البشري والمتمثل في التلاميذ حيت يعتبر التعليم أهم نسق اجتماعي مهم بالنسبة للتنمية البشرية ومن هذا المنطلق سنتطرق إلىأهم ما مر به نظام التعليم في الجزائر والى التحديات التي و اجهها خلال الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال كدولة فتية.

## 1- نبذة تاريخية عن تطور التعليم في الجزائر:

إن النظام التعليمي هو« مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها دولة في تنظيم وتسيير شؤون التربية والتعليم من جميع الجوانب ساعية في ذلك إلى التنمية البشرية وإعداد الفرد للحياة[1]» وقد مر نظام التعليم في الجزائر بمراحل وأشكال مختلفة عبر حقب زمنية متعاقبة وذلك قبل الاحتلال الفرنسي وبعد الاستقلال.

### 1-1 التعليم في الجزائر قبل الاحتلال:

تميز التعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي بتعليم ذو طابع إسلامي والذي يقوم أساسا على الدراسات الدينية واللغوية والأدبية حيث يشمل: الحديث الشريف، القرآن الكريم وما يتصل بهما من فقه وأصول.....الخ وقليل من الدراسات العلمية وما يترجم ذلك انتشار الكتاتيب القرآنية والزوايا والمساجد في جميع ربوع الوطن التي كانت منبرا للعلم والمعرفة ومن بين هذه المعاهد على سبيل المثال: مدرسة "سيدي أيوب" ومدرسة "حسن باشا "بالعاصمة ومدرسة "سيدي الكتابي" و"سيدي الأخضر" بقسنطينة و "مدرسة مازونة" في الغرب الجزائري وغيرها من المدارس في تلمسان وبجاية.

أما المساجد فنجد الجامع "الكبير بتلمسان" وجامع "سيدي العربي" وجامع "سيدي الخضر" بقسنطينة[2].

وقد تميزت طرق التدريس في هذه المعاهد بالتلقين المباشر بالإضافة إلى سلطة المعلم أما المناهج فتنقسم إلى قسمين:

---

[1]- خيري وناس وبوصنوبرة عبد الحميد: **مادة التربية وعلم النفس**، الديوان الوطني للتعليم عن بعد، 2007 ، ص 157.

[2]- رفيقة حروش: **إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية**، الدار الخلدونية، الجزائر، 2010 ، ص 311.

علوم عقلية تتضمن القواعد، البلاغة وعلم التجويد والفلسفة والمنطق والحساب والتاريخ.....الخ[1].

حيث كان التعليم منتشرا في جميع جهات القطر الجزائري وأن الجزائر كانت تتوفر على عدد هام من رجال العلم والأدب والفقهاء الذين تجاوزت شهرة بعضهم حدود الجزائر إلى غيرها من الأقطار العربية والإسلامية.

وفي هذا السياق ذكر المؤرخ الفرنسي "موريس بولارد" في كتابه "تعليم الأهالي في الجزائر" قائلا: «كان في الجزائر في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين مراكز ثقافية باهرة وكان فيها أساتذة متمكنون من علوم الفلسفة والفقه والأدب والنحو والطب والفلك. وكانت المدارس الكثيرة العدد منتشرة في ربوع البلاد والتعليم ديني ومدني[2]».

أما السيد "أوجين كومبس" في تقرير له إلى مجلس الشيوخ الفرنسي بتاريخ الثاني من فبراير عام 1894 فيقول: «مما لا شك فيه أن التعليم في الجزائر خلال 1830 كان أكثر انتشارا وأحسن حالا مما هو عليه الآن الأمر الذي لم يرض السلطات الفرنسية في الجزائر، فقد كانت هنا أكثر من ألفين مدرسة للتعليم الابتدائي والثانوي والعالي. كان يتولى مهمة التدريس فيها نخبة من الأساتذة الأكفاء، كما أن الطلاب كانوا من الشباب المناهض والمتعطش للعلم والمعرفة هذا فضلا عن مئات المساجد التي كانت تعنى بتلقين اللغة العربية لطلابها[3]».

من خلال هذه الاعترافات نستنتج أن التعليم في الجزائر هذه الفترة أي قبل سنة 1830 كان في أوج نشاطه ورقيه فقد كان المجتمع بكل أفراده محبا للعلم والمعرفة.

---

[1]- خيري وناس وبوصنوبرة عبد الحميد: مرجع سابق، ص111

[2]- نفس المرجع السابق، ص 105

[3]- نفس المرجع السابق، ص 106.

وفي هذا الكم من مراكز التعليم في الجزائر سواء كانت مدارس وزوايا أو مساجد والتي كانت متوفرة لكل أبناء الشعب الجزائري.

**1-2 التعليم في الجزائر بعد الاستقلال:**

بعد انتزاع الجزائر استقلالها أخذت على عاتقها تطوير نظامها التربوي بما يساير التغيير الحاصل في العالم آنذاك وبما يستجيب لتطلعات الشعب الذي أخذ استقلاله حديثا.

فقد عهدت الدولة الجزائرية إلى بناء المدارس في كل مدن وقرى القطر الجزائري تحقيقا لمبدأ تعميم وتعريب التعليم في الثلاثة وجز أرة المكونين، كما رفعت من ميزانيتها المخصصة لقطاع التربية وتجهيز المؤسسات التربوية، كما شهدت منظومتها عدة إصلاحات على مستوى الأطوار التعليمية وهذا مواكبة للتغيرات الحاصلة في العالم.

وبذلك فان الحكومة الفتية واجهت عدة تحديات أولها تحدي تمثل في فتح المدارس للعلم الدراسي الأول 1963/1962م والذي تميز بظروف مادية وبشرية في غاية الصعوبة حيث تضاعف عدد التلاميذ المسجلين في هذا العام من 353853 تلميذ إلى 777636 تلميذ أي بنسبة 100 ٪ فكانت حاجيات هذا العدد تفوق إمكانيات الدولة بكثير من ناحية وفي حاجة إلى عشرين ألف معلم للدخول المدرسي الاستثنائية من ناحية أخرى ما أدى بالحكومة الجزائرية إلى اللجوء إلى حلول استثنائية كالتوظيف المباشر والاستعانة بالدول العربية وحتى دولة فرنسا نفسها ورغم ذلك بقيت مناصب عديدة شاغرة ما استدعى ذلك إلى استعمال بيداغوجية خاصة[1].

[1]- الطاهر زرهوني: **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال**، مونم للنشر، الجزائر، 1993 ، ص 120.

## 2- أهم إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر:

لقد أدخلت على المنظومة التربوية الجزائرية عدة إصلاحات وتعديلات جزئية بطبيعة الحال لكنها ذات أهمية كبرى وقد مرت هذه الإصلاحات بثلاث مراحل أساسية هي:

- **المرحلة الأولى: ( 1962- 1976)**

تعتبر هذه المرحلة مرحلة انتقالية عمدت فيها الجزائر إلى إصلاح التعليم وفقا لثلاثة اختيارات هي:

-اختيار علمي يتمثل في مبدأ الاتجاه العلمي والتكنولوجي للتعليم.

-اختيار وطني يتمثل في مبدأ الجزأرة والتعريب.

-اختيار ثوري يتمثل في مبدأ ديمقراطية التعليم.

فالاختيار الأول كان الغرض منه المساهمة في التقدم العلمي واكتساب التكنولوجيا وذلك من خلال المزاوجة بين التعليم النظري والتطبيقي بواسطة التجربة والملاحظة والتركيب للارتقاء بالتلميذ الجزائري إلى مجابهة صعوبات الحياة.

أما الاختيار الثاني في جز أرة محتويات برنامج التعليم والوسائل التربوية وكذا المكونين وتكوين الإطارات الوطنية وتعريب الأطوار الابتدائية والمتوسطية والثانوية وكذا تعريب الشعب الأدبية كلها وهذا لتدارك تدهور اللغة العربية في وسط المجتمع الجزائري وأصبحت اللغة الفرنسية تدرس كلغة أجنبية فقط.

والاختيار الثالث فقد كان من خلال بناء المدارس في كل مدن وقرى القطر الجزائري تحقيق المبدأ تعميم التعليم وجعله في متناول جميع المواطنين على أساس أن طلب العلم والمعرفة حق لكل مواطن.[1]

- **المرحلة الثانية: ( 1976- 2000)**

بموجب قرار 76-35 المؤرخ في 1976/04/16م صدر مرسوم رئاسي وضع المبادئ والتوجيهات الرئيسية لمسيرة التعليم حيث كرس الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي ومجانيته وتأمينه لجميع الأطفال من السنة السادسة إلى السادسة عشر من العمر متكفلة بذلك الدولة من خلالها بجميع الاحتياجات وذلك كان لأسباب أبرزت هذا الطور العلمي منها:

-القضاء على النظام التقليدي الذي لا يخدم حاجات واهتمامات المجتمع الجزائري

-التعليم الموروث عن الاستعمار لا يعكس واقع الشعب الجزائري المعاش ولا يتناسب مع متطلباته.

-طغيان اللغة الفرنسية على التعليم كله

- **المرحلة الثالثة: (من 2000 إلى اليوم)**

إعلان الدولة عن ضرورة الإصلاح خاصة قطاع التعليم ووفقا لذلك تم تنصيب الإصلاح في التعليم الابتدائي بداية من الموسم الدراسي 2004/2003 وتم إدراج مناهج جديدة تهدف إلى ترقية التربية العلمية والتكنولوجية في المدرسة الابتدائية وتدريس اللغة الفرنسية ابتداء من السنة الثانية في الطور الابتدائي حيث أعيد النظر في هذا الأمر موسم (2007/2006) حيث أصبحت تدرس في السنة الثالثة كما تم تنصيب الإصلاح في

[1]- خيري وناس وبوصنوبرة عبد الحميد: مرجع سابق، ص 161-163.

التعليم المتوسط بداية من الموسم 2004/2003 وحددت في هذا الطور أربع سنوات وتدريس اللغة الانجليزية ابتداء من السنة الأولى متوسط.

أما التعليم الثانوي فتم تنصيب الإصلاح به ابتداء من السنة الدراسية 2006/2005 حيث تميز هذا الإصلاح بإدراج تكنولوجيا الإعلام والاتصال بهدف منح المتعلم ثقافة شاملة حول مبادئ المعلوماتية، وتدريبه على استخدام التقنيات الحديثة لمختلف البرمجيات من الاتصال والتواصل مع الآخر[1].

**3- أهداف نظام التعليم في الجزائر:**

يعتمد أي نظام تربوي على مجموعة من الأهداف المنشودة والتي يسعى إلى تحقيقها ونظام التعليم في الجزائر هو الآخر كغيره من أنظمة التعليم في العالم له جملة من الأهداف والمتمثلة فيما يلي:

- بناء شخصية الطفل.

- تنشئة الأطفال تنشئة فردية تعودهم الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

- تنشئة الأجيال على حب الوطن.

- تلقين النشئ مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين.

- تنمية وتربية تتجاوب مع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

- ممارسة الثقافة الوطنية لدى المتعلم الجزائري، ورفع التسامح، الحوار كأسلوب حضاري راق .

-إعداد الأطفال للعمل والحياة.

[1]- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: **مجلة علوم التربية**، نوفمبر، 2005 ، ص 151.

-اكتساب المعارف العامة العلمية والتكنولوجية.

- الاستجابة إلى التطلعات الشعبية و إلى العدالة والقيم.

- ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا وعقيدة وسلوكا[1].

**4- خصائص نظام التعليم في الجزائر:**

يتميز نظام التعليم في الجزائر بجملة من الخصائص التي توضح اتجاهاته ومعالمه ويمكن إيجازها فيما يلي:

-تعليم إجباري: يتميز التعليم بأنه تعليم إجباري لجميع الأطفال ذكورا وإناثا من السنة السادسة إلى السادسة عشر من العمر، إن لكل جزائري الحق في التربية والتعليم.

-تعليم مختلط: المدارس في الوطن مفتوحة أمام جميع بنات وأبناء الجزائر ابتداء من مدارس رياض الأطفال وحتى التعليم العالي فهي تضم كل الجنسين، غير أنه لا يمكننا نفي وجود بعض المدارس سواء في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة، الثانوية الخاصة بالبنات أو البنين لا يوجد فيها اختلاط وذلك مراعاة لبعض الاتجاهات الدينية أو التقليدية إلا أن الأغلبية الساحقة لمدارس ومراكز ومعاهد التعليم في الجزائر تتميز بالاختلاط حتى سلك المعلمين والإدارة المدرسية.

-تعليم مجاني: التعليم في الجزائر مجاني ابتداء من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الجامعية وما بعدها من الدراسات العليا، كما يعطي للتلاميذ منح مالية لمساعدتهم

[1]- اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة: **التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية**، المطبعة الرسمية، الجزائر، 2001، ص 174.

في اقتناء اللوازم المدرسية وكذا الكتب وحتى يتواجد مطاعم في معظم المدارس الجزائرية.

-تعليم خاضع للدولة: يخضع نظام التعليم في الجزائر لإشراف الدولة إشرافا كاملا فقد نصت المادة العاشرة من مرسوم ميثاق التربية الوطنية على أن النظام التربوي من اختصاص الدولة[1].

**5- مراحل التعليم في الجزائر:**

ينقسم نظام التعليم في الجزائر إلى أربعة مراحل وذلك ابتداء من العام الدراسي 1977-1978 وهي كالأتي:

**5-1 مرحلة التعليم التحضيري:**

بعد الاستقلال ظل التعليم التحضيري موجود على قلته، إلا أنه تم إلغاءه بموجب قرار وزاري مؤرخ في 1965/09/23 لأن المدارس كانت غير كافية لاستقبال العديد من الأطفال الجزائريين إلى غاية 1976/04/16 التي نصت أمريته على التعليم التحضيري في الجزائر ضمت تغطية هذا الأخير مرحلة حرجة وابتداء من الإصلاح التعليمي فقد تم تنصيب التعليم التحضيري في الموسم ( 2003-2004) فحسب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية وضمن تقريرها العام في مارس 2001 وضمن مقترحاتها فقد وضع مخططا وفقا للرزنامة التالية:

-سبتمبر2005: تعميم التعليم التحضيري لكل الأطفال بالغي سن الخامسة على كل البلاد

[1]- اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة: **التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية**، المطبعة الرسمية، الجزائر، 2001، ص 174.

– سبتمبر 2010: تعميم التعليم التحضيري لكل الأطفال بالغي سن الرابعة في مختلف مناطق البلاد

–سبتمبر2015: تعميم التعليم لكل الأطفال ما بين سن الثالثة والسادسة عبر مختلف مناطق البلاد[1]. فمن خلال هذا الإصلاح الأخير نلاحظ تأكيد القائمون على وزارة التعليم على تعميم التعليم ومجانيته وإلزاميته قبل سن السادسة.

**5-2 التعليم الأساسي (الإلزامي):**

لقد مر التعليم الأساسي بعدة مراحل في تطوره، فبعد الاستقلال عرب التعليم القاعدي وعمم، وبعده بثماني سنوات عرف التعليم القاعدي تحسن نوعا ما، ففي هذه المرحلة تم تدارك بعض النقائص التي كانت موجودة في السابق، كالفوارق الموجودة في التوزيع بين المستويات التعليمية المختلفة وبين المناطق الجغرافية وكذا ضعف المؤسسات المتخصصة في تكوين المدارس، أما في العشرية التي بعدها أي في سنة 1980 فقد شهدت هذه المرحلة تحسن نوعي سواء من ناحية المكونين أو من ناحية المتكونين فقد بلغ عدد المكونين 111900 مكونا وكذا زيادة عدد المؤسسات التربوية.

أما القرن الحالي فقد شهد هذا التعليم إصلاحا، فتم تنصيب الإصلاح به بداية من الموسم الدراسي ( 2003- 2004 ) في طورين.

فبالنسبة للطور الأول حددت سنوات الدراسة به خمس سنوات، أما الطور الثاني فحددت سنواته بأربع سنوات وتم إدراج مناهج جديدة تهدف إلى ترقية التربية التعليمية والتكنولوجية واستعمال الترميز العالمي في المواد العلمية[2].

[1]- اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة، مرجع سابق، ص 171.

[2]- نفس المرجع، ص 172.

## 5-3 مرحلة التعليم الثانوي:

يعتبر التعليم الثانوي مرحلة موالية لمرحلة التعليم الأساسي وممهدة للالتحاق بالتعليم الجامعي حيث أن التعليم الثانوي هو«مرحلة متوسطة بين مراحل التعليم الأساسي والتعليم العلي، فهي تتأثر بمرحلة التعليم الأساسي وتؤثر في مرحلة التعليم العالي والجامعي، كما أنها مرحلة منتهية لمن لا يستطيع مواصلة تعليمه العالي[1]».

وتتحدد مدة التكوين في التعليم الثانوي بثلاث سنوات مشتملة على مجموعة من الشعب وهي:

*مجموعة الشعب الأدبية وتضم:

- شعبة الآداب والعلوم الإنسانية

- شعبة الآداب واللغات الأجنبية

* مجموعة الشعب العلمية وتضم:

- شعبة العلوم الطبيعية والحياة

-شعبة العلوم الدقيقة

* مجموعة شعب التكنولوجية وتضم:

- شعبة التكنولوجيا

- شعبة التسيير والاقتصاد.

[1]- عصام الدين علي هلال وطلعت عبد الحميد فايق: **قضايا في علم الاجتماع المعاصر**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ص 289.

## 5-4 مرحلة التعليم العالي:

مرحلة التعليم العالي هي آخر المراحل التعليمية وأرقاها درجة، هذا وتعرف الجامعة بأنها عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهذا مشتركا في البحث عن الحقيقة والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات. والبعض الأخر من الباحثين يعرفون الجامعة بأنها مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا. [1]

وتتمثل وظائف الجامعة في المجتمع في الأمور التالية[2]:

- تعني الجامعة بالتعليم العالي ونشر المعرفة .
- تقوم بالبحوث العلمية وتعمل على رقي الآداب وتقدم العلوم.
- تعمل على تزويد البلاد بالاختصاصيين والخبراء والتقنيين في مختلف ميادين العمل والإنتاج.
- تسهم في خدمة المجتمع وأهدافه القومية.
- تعمل على بعث الحضارة الإسلامية والعربية.
- تعمل على توثيق الروابط الثقافية بينها وبين الجامعات في الخارج.

[1]- تركي رابح: مرجع سابق، ص 70-71.

[2]- نفس المرجع، ص 75-76.

**خلاصة الفصل:**

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم ما طرأ على نظام التعليم في الجزائر منذ الفترة الاستعمارية إلى غاية اليوم من تغيرات وإصلاحات في المنظومة التربوية وكيف أنه تقرر تدريس اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية بداية من السنة الثانية لسنوات قليلة ثم بعد ذلك أعيد النظر في تدريسها بهذه السنة إلى السنة الموالية وفقا للمرسوم ( 2007/2006) كما تعرضنا في هذا الفصل إلى أهداف نظام التعليم بالجزائر وخصائصه ومراحله.

# الفصل الرابع:تدريس اللغة الفرنسية

تمهيد

1- ماهية اللغة

2- اللغات الأجنبية

3- تدريس اللغة الفرنسية

4- واقع تدريس اللغة الفرنسية بالجزائر

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

إن اللغة بشكل عام هي وسيلة اتصال إنسانية، وضرورة أساسية لتطور الفكر المعاصر، لها وظائف مهمة باختلاف نواحي الحياة وبما أنها إنسانية فهي تستدعي اختلاف اللغات بين المجتمعات والذي يسمى باللغات الأجنبية بالنسبة لأي مجتمع، كما للجزائر اللغة العربية فان لها لغات أجنبية متعددة أولها اللغة الفرنسية وهي المقصود هنا باللغة الأجنبية التي يتم تدريسها على مستوى نظام التعليم.

وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بدءا بتعريفنا للغة، ثم اللغات الأجنبية وفي الأخير سوف نتعرض للغة الفرنسية بوجه الخصوص.

## 1 – ماهية اللغة:

### 1-1 تعريف اللغة:

عرفت اللغة تعريفات عديدة باختلاف وجهات نظر العلماء نذكر منها تعريف الدكتور "زكي نجيب محمود" «إن اللغة ليست مجرد أداة تعبير واتصال، وإنما هي مشحونات فكرية وثقافية».

وهذا تعريف للدكتور"اشليمونتاكو" «إن الواسطة المهمة التي يتحضر لها الإنسان إن هي إلا نظام من الرموز يتوسط بين المؤثر والمتأثر وهذا النظام هو اللغة، فاللغة تضيف بعدا جديدا إلى عالم الإنسان[1]».

**تعريف آخر:** هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

تعريف النمساوي "فرديناد دي سوسور" على أنها «ظاهرة اجتماعية يشترك فيها جماعة بشرية معينة وبحكم كونها ظاهرة اجتماعية تنشا من طبيعة الاجتماع ويشرف عليها العقل الجمعي لتلك الجماعة في أن الكلام يشير لتطبيق الفرد لنظم اللغوية التي تواضع عليها مجتمعة في تفاهمه مع الآخرين[2]».

تعريف العالم الأنتروبولوجي "مالينوفسكي" على أنها «إن وظيفة اللغة ليست مجرد وسيلة للتفاهم أو التواصل بل وظيفة اللغة هي أنها حلقة في سلسلة النشاط الإنساني المنتظم، هي جزء من السلوك الإنساني وأنها ضرب من عمل وليست أداة عاكسة للفكر واستعمال اللغة على هذه الصورة ليست قاصرا على الجماعات البدائية بل انه ليلاحظ في أرقى الجماعات تمدنا[3]».

---

[1]- خالد الزواوي: **اكتساب وتنمية اللغة**، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2006 ، ص 14.
[2]- السيد علي الشتا: **علم الاجتماع ا للغوي**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ، 1998 ، ص 46.
[3]- محمد علي عبد الكريم الرديني: **فصول في علم اللغة العام**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007 ، ص 15.

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن اللغة نظام عرفي مكون من رموز وعلامات يستغلها الناس بعضهم ببعض للتعبير عن أفكارهم.

## 1-2 نشأة اللغة:

اهتم علماء الأنتروبولوجيا بدراسة أصل اللغة، حيث ذهب البعض إلى أن الإنسان القديم عندما حاول تقليد أصوات الحيوانات والبيئة، من هنا بدأت اللغة باعتقاد البعض الآخر إلى أن اللغة كانت عبارة عن أصوات صدرت عن الإنسان بصورة عفوية وأخذت تتطور تلك الصراخات حيث أصبحت لغة لها قواعد، في حين كشفت الدراسات التحليلية حول أصل اللغة بأنها تتكون من أصوات وكلمات وجمل وكلها عبارة عن رموز تعسفية لها علاقة بين الكلمة والشيء أو الفكرة التي تدل عليها[1].

وفي ضوء ذلك فقد كانت اللغة عند نشأتها مكتملة غير أن ألفاظها اقل من ألفاظ اللغات في عصرنا، إذ كانت تتكون من كلمات يمكن وصفها بأنها جذور اللغات الحالية وأدت الحاجة الإنسانية إلى ظهور عدد كبير من المفردات والمسميات التي تسمى بها الأشياء والمكتشفات و أن هذه المفردات تتصل بتلك الجذور وهذا يعني أن اللغة الأولية تشمل على مسميات الناس والمخلوقات من حيوانات وطيور ونباتات وشمس وقمر، زيادة على كلمات يعبر بها العلاقة بين الناس وربط الماضي بالحاضر والمستقبل والتعبير عن المشاعر والأفكار ثم يتم الاتفاق بين الناس على وضع مفردات جديدة لما يستحدث من مسميات في مجالات الحياة[2].

---

[1]- علي عبد الرزاق جلبي: **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، ص 90.

[2]- محسن علي عطية: **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، دار المناهج، ط1، الأردن، 2008، ص 22.

## 3-1 أهمية اللغة :

تتجلى أهمية اللغة في أنها شأن أساسي من شؤون المجتمع وتكمن أهميتها في الوظائف التي تؤديها في حياة الإنسان والمجتمع التي يمكن إيجازها فيما يلي[1]:

- قدرة الفرد على التعليل الذي يتكون منصور ذهنية ترتب على شكل ألفاظ وتراكيب تبدو مقنعة.

- قدرة الفرد على ربط الأفكار و تسلسلها في صور ذهنية تحملها ألفاظ وتركيب لغوية

- التعبير عن المشاعر والأحاسيس تجاه الآخرين.

- التعبير عن حاجات الإنسان المختلفة هي الحياة الاجتماعية.

- التعبير عن الآراء المختلفة في مجالات الحياة المختلفة كالسياسة والدين والأمور الاجتماعية.

- وسيلة أفضل لحفظ التراث الإنساني ونقله.

- وسيلة من خلالها يكتسب الطلبة مهارات القراءة والاستمتاع

- تنمي مهارات البحث والاستقصاء.

- تنمي القدرات على التذوق والإحساس بالجمال.

- تنمي قدرات الطلبة العقلية وذلك لوجود علاقة بين القدرة اللغوية والذكاء .

-إشباع حاجات الفرد النفسية عندما يعبر عنها بواسطة اللغة.

- وسيلة تعامل في أمور الدين والمعتقدات.

---

[1]- محسن علي عطية: مرجع سابق، ص 23-25.

-إعداد الطلبة على العيش في البيئة التي هم فيها.

-وسيلة للنقد وبيان أسباب نقص الأفكار.

## 2-اللغات الأجنبية:

### 2-1-تعريف اللغة الأجنبية:

اللغة الأجنبية هي اللغة التي يتعلمها الطالب تعلما رسميا تبعا لبرامج رسمية داخل المدرسة ويختلف السن الذي تقدم فيه اللغة الأجنبية باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية والسياسية.

فهي أداة للتواصل على المستوى العالمي إذ تساعد على نقل المعلومات بين البلدان الناطقة بها والمستخدمة لها لهذا أصبح من المهم تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها واكتساب مهاراتها في مرحلة مبكرة من حياة التلميذ لتمكنه من استخدامها بفعالية وكفاية في مراحل دراسته المتقدمة وأنشطته المهنية مستقبلا.

### 2-2-أهداف تعليم اللغات الأجنبية:

اهتمت الدول المتقدمة والنامية بتعليم اللغات الأجنبية ذلك إن الإلمام بهذه اللغات في ظل الحياة العصرية شرطا مفروضا لمواكبة الركب وذلك لأنها الوسيلة الوحيدة للاتصال بين الأمم والحضارات والجزائر هي إحدى الأمم التي سعت إلى تدريس اللغات الأجنبية منها اللغة الفرنسية بشكل خاص ومن بين الأهداف التي سطرت لتعليم اللغات الأجنبية مايلي[1]:

- تيسير الاتصال والتواصل مع الغير وأداة للتفتح على حضارات مختلفة.

[1]- عبد القادر بن محمد:**تقرير حول تعليم اللغات الأجنبية في الجزائر**، مجلة همزة الوصل، العدد 15، وزارة التربية ، الجزائر، 1979-1980، ص 12.

– وسيلة لامتلاك مصادر المعلومات في مجال العلوم والتكنولوجيا.

–تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي ومعرفة الأدب والثقافة .

– تنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والمهنية وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال.

– تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكبر.

– المساهمة في تحقيق التربية الشاملة بتنمية شخصية الفرد.

– توطيد العلاقة بين الأجيال والقدرة على فهم واحترام الفروقات الثقافية والاجتماعية بين اللغات.

– التمكن من استعمال اللغات الأجنبية في ميادين الحياة المختلفة.

– محاولة الفهم وإفهام الآخرين[1].

## 2-3 نظريات اكتساب اللغات الأجنبية:

- **النظرية السلوكية:**

تعتمد هذه النظرية على أن اكتساب اللغة عادة بشرية تتم عن طريق المحاكاة والتكرار والتدعيم أو التعزيز ويعتمر "سكينر" إن اللغة مهارة توجد عند الطفل عن طريق المحاولة والخطأ وتمحى بعدم الثواب أو عودة ظهور الاستجابة اللفظية تشترط بتلقي مكافأة ، أما "جون واتسون" اعتبر عملية التفكير بمثابة كلام الفرد على نفسه وبتعبير آخر هو الكلام ناقص الحركة فنشر فصلا بعنوان "الكلام والتفكير" فسر فيه السلوك اللفظي في ضوء تكوين العادات على شكل القاعدة السلوكية المعرفية: منبه استجابة تعزيز، حيث

[1]- رونيه اوبير: **التربية العامة**، تر: عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، 2007، ص 448.

يشكل التعزيز للاستجابة اللفظية ضمانا لتكرار حدوث الاستجابة فالنظرية السلوكية، ترى بأن اللغة سلسلة من المثيرات والاستجابات حيث الكلمة هي المثير المؤدي إلى حدوث الاستجابة وان السلوك يتكون من أفعال تتطور من خلال مثيرات واستجابات.

أما المدرسة الوصفية الأمريكية التي برزت عن المدرسة السلوكية فترى أن اللغة مجموعة من العادات التي يكتسبها الفرد من خلال تقليد الآخرين واللغة نظام منطوق يكتسب بالتكرار، التقاليد والحفظ.

- **النظرية البيئية:**

تعتمد هذه النظرية على اكتساب اللغة يتعلق بعملية التعلم الخاضعة لقوانين التعلم مثل المحاكاة، العقاب، « التعزيز فالطفل يقوم بتقليد الكلمات التي يسمعها في بيئته فيقوم الراشدون بتعزيزها وبالتالي يزيد تكرارها.

فيرى "اينشتاين" إن اللغة أهم الوسائط لإثارة الفكر وتعزيزه وكذلك الشعور والسلوك التي هي جميعها متصلة بالجماعة، كما يرى أن الأطفال من البيئات المتقدمة لا يملكون المزيد من المفردات فحسب بل ينظمون خبراتهم بطرق أكثر نجاعة من أبناء الطبقة العامة أي أن استعمال الصيغ الكلامية على صلة وثيقة بالطبقة الاجتماعية.

- **النظرية المعرفية:**

تنظر هذه المدرسة إلى القواعد التي يعتمد عليها الإنسان في تعلمه لأي لغة كانت وذلك لأنه كائن مؤهل دون غيره من الكائنات ومزود بجهاز متخصص باللغة واكتسابها فاللغات لها أصوات وقواعد وكل الأطفال الطبيعيين يبدؤون تعلم اللغات الأولى في سن متقاربة، وتهتم المدرسة المعرفية بالعمليات العقلية التي يمارسها الإنسان وهو يتعلم اللغة الأولى من خلال المرحلة التي يمر بها من حيث نضج جهازه العصبي ولقد أكد الباحث "بيفر"

إن النمو اللغوي في التركيب يساير النمو المعرفي الذي يعيشه الإنسان أم ا "بياجيه وسنكلير" يؤكدان أن اللغة بعدا من أبعاد النضج المعرفي[1].

- **النظرية الفطرية:**

تعتمد هذه المدرسة على وجود بنى فطرية معينة من النمو تمكن الطفل من اكتساب اللغة حيث يفترض " تشومسكي" وجود أداة فطرية تخزن وتعالج المعطيات اللغوية التي يسمعها الطفل وتمكنه من توليد مجموعة من القواعد التي تتحكم في بناء لغته وتمكنه من أن يولد بذاته كلمات الآخرين ويفهمها ولو كانت جديدة عليه.

كما يؤكد على أن الجهاز العصبي لدى الإنسان يحتوي على بنية عقلية تتضمن مفهوما لغويا موروثا وتبعا لذلك فان الطفل استعدادا وراثيا لتعلم أي لغة بشرية كما يقرر "تشومسكي" إن الإنسان متفرد في تملكه الكفاية اللغوية ويضيف أن للأطفال مبرمجة بيولوجيا لتعلم اللغة[2].

## 3- تدريس اللغة الفرنسية:

### 3-1 أهداف تدريس اللغة الفرنسية للسنوات الرابعة متوسط:

إن الهدف من تدريس اللغة الفرنسية للسنوات الرابعة متوسط، هو تعليم التلميذ كيفية البرهنة وإقامة الحجج.

والبرهنة يقصد بها الدفاع عن وجهة نظر معينة في النص الاستدلالي، فالمتكلم فيه يدافع عن رأي معين، أو فكرة معينة ،وللإقناع يستعمل استحضار الأدلة الكافية التي تدعم آراءه والبرهان هو الاستدلال بالأمثلة .

ومن جهة أخرى يمكن توظيف المهارات السابقة المذكورة لدعم الخطاب الجدلي.

---

[1]- محمد أحمد العمايرة: **بحوث في اللغة والتربية**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 55.

[2]-Mari Françoise ,**précis de didactique devenir professeur de langue** , France ,2005 ,p 36

ففي مدخل الطور التعليمي يكون التلميذ قادرا على[1]:

- **على مستوى الشفهي :**

- طرح سؤال بشكل دقيق .

- القراءة جهرا لنصوص متنوعة ( قصة،وصف، شرح )

- تحديد الفكرة العامة للنص .

- إعادة سرد نص قصصي، وصفي شرح

- تحديد المقاطع الوصفية بوضوح داخل نص قصصي .

- وصف شخص أو شيء ما، أو مكان انطلاقا من صورة أو رسم .

- تسمية الأشياء الموصوفة في النص .

- تقديم بيان تفسيري متماسك .

- **على مستوى القراءة:** بحيث يكون تلميذ قادرا على:

-قراءة طليقة وفهم كاف لنص قصصي، وصفي، أو شرحي .

-بناء العلاقة بين النص والصورة .

-قراءة لصور متتالية تفسيرية وإيجاد العلاقة السببية بينها .

-تحديد الهدف الذي ترمي إليه القصة أو النص.

-القراءة المتواصلة الفردية لقصة مطولة بأكملها .

-تقديم نفسه أو شخص آخر .

[1]- Ministère de éducation national, **programmes 4 eme année moyenne** juillet,2005,p 31

-الرد على استفسار أو تقديم توضيح.

-إعادة صيغة تفسير أو وصف .

-تحرير نص لسرد أحدات .

-وصف وشرح خريطة سياحية .

-ترجمة أو تحويل نص بياني إلى نص أو العكس.

في نهاية الطور التلميذ قادرا على[1]:

- **على مستوى الشفهي :**

-تحديد الموضوع المتناول في النص، سواء كان قصة أو وصف أو شرح .

-التمييز بين أنواع النصوص: جدلي، وصفي، قصصي، شرحي .

-استخراج وجهة نظر المتكلم أو الإبداء برأيه بشكل واضح،ومفهوم اتجاه وضع معين.

-دعم وإيضاح وجهة نظر ما ببراهين عقلانية .

-تقوية البرهنة بأمثلة،وشروح،تعريفات، أقوال شعبية وحكم مشهورة.

-إنتاج بيان نص قصير في قصة الوصف أو التفسير.

- **على مستوى القراءة:** يكون التلميذ قادرا على:

التعرف على المقاطع الجدلية داخل نص وصفي قصصي، تفسيري.

التمييز بين النص الجدلي والنصوص الأخرى .

استخراج الفكرة التي يدافع عنها الكاتب.

---

[1]- IBid,p.31

-استخراج البراهين المقدمة من قبل المجادل .

-التعرف على المقاطع القصصية ، الوصفية أو التفسيرية داخل النص الجدلي .

-إيجاد القصد الذي يرمي إليه المجادل باستغلال الوسائل البيانية المستعملة .

-تأويل صورة ما وفهم قصد الكاتب من خلالها

- **على مستوى الكتابة:** يكون التلميذ قادرا على:

-إعادة صيغة طرح وجيز للدفاع عن وجهة نظر ما .

-إدخال مقطع جدلي في شكل حوار داخل نص قصصي .

-إسناد وتقية البراهين بأمثلة، شروح، تعريفات.....الخ

-تحرير نص وجيز للدفاع عن وجهة نضر ما .

-ترجمة صورة إلى بيان جدلي[1].

## 3-2 طريقة تدريس اللغة الفرنسية للسنة الرابعة متوسط:

كانت طرق تدريس اللغة الفرنسية في السنوات السابقة يعتمد على أسلوب الحشو والتلقين ويكون الأستاذ هو العنصر الفعال في النشاط التعليمي والتربوي دون تدخل التلميذ.

أما في الوقت الحالي فطريقة المشروع هي المعتمدة في المدارس الجزائرية ،وذلك في إطار الإصلاحات التربوية ، فالمشروع التربوي يعطي نجاعة للتدريبات والتمارين ، وهو ما يساهم في تثبيت المهارات، وهذه الأخيرة تعني ما يجب على المعلم أن يلقنه

[1]- IBid,p.31

للمتعلم، ويبقى انجاز المشروع التر هي مرتبط بما يختاره المعلم لانجازه مع تلاميذه، وهذا حسب الوسائل الموجودة، وحسب الاحتياطات الحقيقة لكل قسم.

منهجية التعلم عبر المشروع هي منهجية اجتماعية تشمل على التعلم داخل الفوج مما يضمن:

**أولا:** تفاعل وتبادل مثمر بين المعلمين، ويسهل عليهم إعداد التنظيم التربوي المسبق،فهو يساعد على نجاح المشروع التربوي من خلال تشاور المعلمين فيما بينهم .

**ثانيا:** منهجية التعلم عن طريق المشروع التربوي تهم أيضا المعلم وتلاميذه داخل العلاقة التعليمية مباشرة بحيث أن التنظيم الجيد للقسم في شكل أفواج ناجح جدا، ويضمن تفاعلا كبيرا ومفيدا للتحصيل المعرفي بواسطة التبادل المستمر،

معلم _ تلاميذ تلاميذ _تلاميذ تلميذ _تلميذ.[1]

## 3-3 المحتوى والمضمون والمواد التعليمية لسنة الرابعة متوسط:

- **المحتوى والمضمون :**

تبدو هذه المواضيع في جميع الحالات، مواضيع متعلقة بالحياة اليومية للتلميذ في بيئته كالمرافق العامة من مدرسة وسوق، مو اصلات، مهنة وهوايات مختلفة، والأكل والملبس والأسرة والمجتمع وعلاقات اجتماعية وأنشطة سياحية واقتصادية والعلوم الطبيعية والعلوم الحيوانية .

[1]- **document d'accompagnement de programme4eme année moyenne, juillet,2005,p31-32**

- **المحتوى اللغوي:**

من خلال دراسة البرامج يطهر أن اللغة في جميع الحالات هي أداة تواصل يهدف تعليمها إلى تحقيق الوظائف اللغوية، إما عن طريق المحادثة الشفوية أو التعبير الكتابي، أو عن طريقهما معا، ونلخص هذه الوظائف الاتصالية فيما يلي:

-الاستفسار وتبليغ المعلومات (عن قدرة أو حدث،أو موضوع أو حقيقة، أو وضع أو رغبة.....الـــــــخ) الطلب أو الاستجابة لطلب بكافة الصيغ التي ترد فيها هذه الوظيفة من اقتراح أو عرض أو أمر أو نهي أو توسل أو استئذان....الخ.

- الوصف، السرد.

- الوظائف الاجتماعية العامة، كالشكر والوعد،الاعتذار... الخ

إن جميع المناهج المدروسة على التسلسل البيداغوجي الصفي، فتمر بالطفل من صف إلى أخر ، ومن مرحلة إلى أخرى، مع ما تم تحصيله في الفترة السابقة ككتابة الحروف الفرنسية في الدرجة الأولى ، ثم تكوين الجمل وبعدها الفقرات والنصوص .

وهي في أغلبها ترمي إلى جعل التلميذ قادرا على فهم اللغة الفرنسية ، وكذا التعبير بها قولا والكتابة بواسطتها[1].

- **المواد التعليمية : فيما يخص هذه المواد فتتمثل في :**
- **مادة الفهم الكتابي (. compréhension écriture ):**

يقدم الأستاذ نص من الكتاب المدرسي مع طرح أسئلة عنه، بحيث يقرا قراءة صامتة لمدة 10 دقائق،بعدها يتم الجواب على الأسئلة من طرف التلميذ.

[1]- سمير المرزوقي: **دراسة مقارنة حول تدريس اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم الأساسي**، المنظمة العامة للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1993 ، ص 80.

الهدف منها معرفة أساليب التعبير كالوصف مثلا، وكدالك معرفة مختلف المفاهيم والمصطلحات الخاصة بكل أسلوب.

- **القراءة lecture:**

تكون القراءة جهرا، حيث يقر أ الأستاذ في البداية ثم التلاميذ مع تقسيم النص إلى فقرات، وإعطائه فكرة عامة للنص، وأفكار جزئية لكل فقرة.

الهدف منها تعليم القراءة، النطق الجيد للحروف والكلمات ومختلف الجمل بالأساليب المختلفة كالتعجب والاستفهام وغيرها .

- **مادة المفردات lexique:**

استخراج المفردات من فقرة معينة إما من النص الذي تم قراءته أو نص أخر، مع استعمال القاموس الخاص بشرح المفردات.

الهدف منها: كسب مفردات وتعلم استعمالها بفعل التطبيقات التي تتم داخل القسم.

- **مادة النحوsyntaxe:**

يتم تقدير فقرة من النص حيث يستخرج منها أمثلة في الموضوع المراد دراسته كالصفة والحال وغيرها .

الهدف منها معرفة كل ما يتعلق بالنحو .

- **الصرف conjugaison:**

وذلك باستعمال النص السابق الذي درس في مادة القراءة لاستخراج الأوقات، الماضي والحاضر والمضارع .... وغيرها

الهدف منها : التعرف على الأزمنة واستعمالها في التعبير بفعل تطبيقات تقدم في نهاية الحصة .

- **القواعد grammaire:**

استعمال مختلف المفردات السابقة قصد تعلم كتابتها دون أخطاء وذلك بفعل الإملاء، بالإضافة إلى تعليم التلميذ استخدام الصيغ الدالة على السبب، النتيجة الهدف ....الخ.

- **التعبير الكتابيexpression écrite:**

في هذه العملية التلميذ يجمع كل المعلومات التي درسها في المحور من أجل إنتاج نص أو فقرة لا تخرج بالطبع عن مضمون المحور والأهداف[1].

## 4- واقع تدريس اللغة الفرنسية بالجزائر:

هناك العديد من المشاكل التي تعرقل مسار تدريس اللغات الأجنبية بصفة عامة و اللغة الفرنسية بصفة خاصة، نذكر منها:

-ضعف البرامج والمضامين

-كثافة البرنامج مقارنة مع الحجم الساعي المخصص للمادة

-اكتظاظ التلاميذ داخل الأقسام مما يعيق العملية التعليمية

-نقص المؤطرين لهذه المادة

-عدم توفر الوسائل التعليمية مثل المخابر اللغوية، الأشرطة الخاصة بتعليم اللغات الأجنبية داخل المدرسة.

-عدم انسجام التلاميذ داخل الصف و ذلك لوجود اختلاف المستوى بينهم من حيت التفوق في هذه المادة

-عدم ملائمة المنهاج وحاجات التلاميذ.

---

[1]- **Ministère de l'éducation** : Ibid. 43

## خلاصة الفصل :

من خلال ما ذكرناه سابقا نستنتج أن اللغة الفرنسية أخذت حيزا مهما كلغة الحية في النظام التعليمي بالجزائر وذلك على اعتبار أنها مادة تعليمية مدرجة لها أهداف تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها بدءا من تدريسها، المحتوى والمضمون وأخيرا الصعوبات أو المشاكل التي تعترض المعلم والمتعلم في نفس الوقت ومنه يؤدي ذلك تدني مستوى التحصيل فيها .

# الجانب الميداني
# للدراسة

# الفصل الخامس: الأسس المنهجية للدراسة

## تمهيد

## 1- مجال الدراسة

## 2-منهج الدراسة

## 3-تقنيات البحث

## خلاصة الفصل

**تمهيد:**

إن الدراسة و مدى صحتها لدى أي باحث يتوقف على الأسس و الإجراءات المنهجية التي يتبعها خلال معالجة نتائج الدراسة و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بدءا بتحديد مجال الدراسة و أهم تقنيات البحث المستعملة.

**1- مجال الدراسة :**

**أ -المجال المكاني أو الجغرافي:**

جرت دراستنا بمتوسطتي "دهان محمد" و "قريدة فاطنة بنت أحمد" تقع المؤسسة الأولى بحي السبخة بمدينة متليلي حيث تأسست سنة 2005 تتمثل طاقة استيعابها في 500 تلميذ عدد الأساتذة بها 37 أستاذ منهم 05 أساتذة للغة الفرنسية حيث تحتوي على 25 قاعة وتضم 03 مخابر و ورشتين و مخبر إعلام آلي، أما المؤسسة الثانية فتقع في حي السوارق و تأسست سنة 1991 و تتمثل طاقة استيعابها في 426 تلميذ، عدد الأساتذة بها 38 منهم 06 أساتذة للغة الفرنسية حيث تحتوي على 17 قاعة تدريس كما تضم مخبرين و ورشة واحدة و قاعة إعلام آلي .

**ب - المجال الزمني:**

هي الفترة الزمنية المحددة التي يلتزم بها الباحث لإجراء الدراسة الميدانية و بالنسبة لدراستنا فقد حدد الموضوع بشكله النهائي و الصحيح في بداية شهر مارس للسنة الدراسية 2013/2012، حيث جاءت الدراسة الميدانية بعد الانتهاء من إعداد الجانب النظري و الإطار المنهجي للدراسة و الذي استغرق ما يقارب شهرين ثم بعد ذلك قمنا بتوزيع الاستمارات في شهر ماي بعدها قمنا بتفريغ البيانات و تحليلها و من تم الوصول إلى النتائج.

**ج- المجال البشري:**

تجرى البحوث العلمية الميدانية غالبا اعتمادا على عينة بدل المجتمع الكلي، و التي تعرف بأنها جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث لأساليب مختلفة، و تضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي[1].

[1]- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيج: **مناهج و طرق البحث العلمي** ، ط1 ، دار هناء للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2010 ، ص 91.

و قدر مجتمع بحثنا بـــ234 تلميذ للسنة الرابعة متوسط أخذت عينة عشوائية بسيطة قدرت بـــ 70 تلميذ.

و يستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الاجتماعي أي عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظرف من الظروف و عموما فإن الدراسات المسحية تكثر في الدراسات السكانية وقد اعتمدنا على العينة العشوائية و هي غالبا ما تكون ممثلة لمجتمع البحث[1]

## 2- منهج الدراسة:

إن مناهج و طرق البحث تختلف باختلاف المواضيع فهذه الأخيرة هي التي تفرض المنهج الواجب إتباعه و تقنيات التي يستعان بها و التي تخدم الموضوع للوصول إلى نتائج موضوعية للبحث ، فأصبحت المنهجية موضوعا للبحث و هي نتيجة نحو استعمال عقلاني لمختلف تقنيات الدراسة، و البحث فالدراسة الميدانية تعتبر إحدى الوسائل الهامة في استقصاء المعلومات عن واقع اجتماعي معين بطريقة منهجية والمنهج أيا كان نوعه في لبحوث العلمية هو الطريق الذي يسلكه و يستعمله الباحث للوصول إلى نتيجة معينة[2].

و بذلك استلزم علينا إتباع المناهج التالية:

**- المنهج التاريخي:**

يعتمد بصفة أساسية على الظواهر و الأحداث التاريخية حيث يتناول بالعرض والتحليل الوقائع و الأحداث و الاتجاهات السابقة بالنسبة لمشكلة اجتماعية معينة و هو يتعقب

---

[1]- عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع**، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت لبنان ، 2007 ، ص 57.

[2]- عمار بوحوش: **مناهج البحث العلمي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ، الجزائر ، 1999.

خطوط التطور في الفكر الإنساني بالنسبة لموضوع معين بهدف إيجاد العلاقة بين أحداث الماضي و وقائع الحاضر[1].

كان استخدامنا لهذا المنهج في الجانب النظري بالفصل الثالث و الذي يشرح نظام التعليم في الجزائر و من ضمن ذلك الحديث عن مادة اللغة الفرنسية و تاريخ وجودها.

**المنهج الكمي:**

-لقد تم استخدام المنهج الكمي في هذه الدراسة من خلال المنهج الإحصائي و الذي يعرف حسب موريس أنجرس بأنه مجموعة من الإجراءات المستعملة لقياس الظواهر، فمعظم الأبحاث في العلوم الإنسانية تستعمل القياس و ذلك عندما يتعلق الأمر باستخدام المؤشرات والمعدلات والمتوسطات أي الأدوات الإحصائية[2].

**- تقنيات البحث:**

يتطلب أي بحث علمي الاعتماد على وسائل و تقنيات لجمع البيانات و المعطيات و قد استخدمنا في دراستنا التقنيات التالية:

**الملاحظة :**

هي وسيلة يستعين بها الباحث لجمع بياناته مستخدما أقل ما يمكن من التقنيات المقننة ومن خلالها يتم تسجيل المؤشرات الدالة على الطاهرة الاجتماعية سواء كانت موقفا اجتماعيا أو سلوكا و تفاعلات بين الأفراد و الجماعات بحيث يقوم بملاحظة الظاهرة في هيئتها الطبيعية[3].

---

[1]- فوزي غرايبية و آخرون: **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية** ، دار وائل للنشر و التوزيع، 2008 ص 30.

[2]- موريس أنجرس : نز، بوزيد صحراوي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، ط2 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2006 ، ص 60.

[3]- المختار محمد إبراهيم، **مراحل البحث الاجتماعي و خطواته الإجرائية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 70.

**الاستمارة:**

هي أداة فعالة وأساسية حيث اعتمدنا عليها في بحثنا وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث[1].

قد تضمنت 36 سؤال مقسمة على محورين خما المحور الأول يتمثل في طريقة التدريس أما المحور الثاني فيتمثل في الفرع الأول و يضم المستوى الثقافي و الاقتصادي للأسرة.

أما الفرع الثاني يضم أسئلة خاصة بالتحصيل الدراسي للتلميذ. وهو فعلا ما لمسناه من خلالها في الدراسة الاستطلاعية حول الموضوع خاصة ما تعلق بالفرضية الثانية والمتمثلة في ضعف التكوين القاعدي للتلميذ في مادة اللغة الفرنسية و دوره في ضعف التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

[1]- عزت جودت عطري:**أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائي)**، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009، ص65.

**خلاصة الفصل**

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للجانب الميداني و المتمثلة في المنهج الكمي بالإضافة إلى أهم التقنيات المستعملة و المتمثلة في الملاحظة و الاستمارة سعيا منا إلى تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة لموضوع ضعف التحصيل الدراسي لمادة اللغة الفرنسية بالطور المتوسط.

# الفصل السادس:عرض النتائج ومناقشتها

## تمهيد

## 1- تحليل جداول الفرضيات واستنتاجها

### 1-1 تحليل جداول الفرضية الأولى

### 1-2 استنتاج الفرضية الأولى

### 1-3 تحليل جداول الفرضية الثانية

### 1-4 استنتاج الفرضية الثانية

### 1-5 الاستنتاج العام

## خاتمة

## 1 تحليل خصائص العينة:

**الجدول رقم (01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس :**

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 24 | %29،34 |
| أنثى | 46 | %71،65 |
| المجموع | 70 | %100 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مجموع أفراد عينة البحث يتوزعون بنسبة 71،65% إناث ونسبة 29،34 % ذكور.

**الجدول رقم (02) يوضح توزيع المبحوثين حسب عمل الأب:**

| عمل الأب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| عامل | 52 | % 28،74 |
| متقاعد | 14 | % 20 |
| متوفي | 04 | % 72،5 |
| المجموع | 70 | % 100 |

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم عاملين قدرت 28،74% أما نسبة 20% من المبحوثين أجابوا بأن آبائهم متقاعدين وتليها نسبة 72،5% آبائهم متوفون.

تشير المعطيات السابقة إلى أن أغلب المبحوثين آبائهم حاصلين على مناصب عمل وهذا مؤشر يدل على أن المستوى الاقتصادي للأسرة مستقر نوعا ما ويلبي حاجيات التلميذ من كتب و أدوات مدرسية وغيرها من المتطلبات الضرورية.

**الجدول رقم (03) يوضح توزيع المبحوثين حسب عمل الأم :**

| عمل الأب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| عاملة | 05 | %15،7 |
| ماكثة | 65 | %85،92 |
| المجموع | 70 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن أمهاتهم عاملات قدرت بـ85،92% وتليها نسبة 15،7%أمهاتهم ماكثات.

تشير المعطيات السابقة إلى أن أغلب المبحوثين أمهاتهم ماكثات بالبيوت ما يعني بإمكانهم مساعدة أبنائهم في مراجعة دروسهم والاهتمام بهم.

**الجدول رقم (04) يوضح توزيع المبحوثين حسب المنطقة الجغرافية:**

| المنطقة الجغرافية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| حضرية | 23 | %86،32 |
| شبه حضرية | 27 | %57،38 |
| ريفية | 20 | %57،28 |
| المجموع | 70 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه أن المبحوثين يتمركزون في منطقة شبه حضرية بنسبة 57،38%

وتليها نسبة 86،32% من المبحوثين قاطنين بمنطقة حضرية ونجد آخر نسبة تمثلت في57،28%من المبحوثين القاطنين بمنطقة ريفية.

تشير المعطيات السابقة إلى أن أغلب المبحوثين يتمركزون في منطقة جغرافية شبه حضرية و بالتالي فإن للمنطقة علاقة باكتساب اللغة من خلال تقليد الطفل للكلمات التي يسمعها في بيئته المحيطة فيقوم الراشدون بتعزيزها لديه.

## 1-1- تحليل الفرضية الأولى:

### بناء وتحليل جداول الفرضية الأولى:

**الجدول رقم (05) يوضح توزيع المبحوثين حسب إيجاد صعوبة في اللغة الفرنسية:**

| إيجاد صعوبة في اللغة الفرنسية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 58 | %85،82 |
| لا | 12 | %15،17 |
| المجموع | 70 | %100 |

يوضح الجدول المبحوثين الذين يجدون صعوبة في اللغة الفرنسية قدروا بنسبة 85،82%

أما المبحوثين الذين لا يجدون أية صعوبة فيها فقد قدروا بنسبة 15،17% .

تشير المعطيات السابقة إلى أن أغلب المبحوثين يعانون من صعوبة في اللغة الفرنسية وهذا يعني وجود تدني دراسي في هذه المادة يمكن تفسيره بتأخر أو نقص قد يكون راجع إلى عوامل خارجية عن التلميذ.

**الجدول رقم (06) يوضح توزيع المبحوثين حسب الإعجاب بطريقة التدريس:**

| الإعجاب بطريقة التدريس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 40 | %1،57 |
| لا | 30 | %9،42 |
| المجموع | 70 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه المبحوثين الذين أبدوا إعجابهم بطريقة تدريس اللغة الفرنسية قدروا بنسبة 1،57% أما المبحوثين الذين لا تعجبهم طريقة التدريس فقد قدروا بنسبة 9،42%.

تشير المعطيات السابقة بأن طريقة التدريس عامل مهم يعمل على تدعيم و تعزيز التحصيل ولو كان بسيطا يشجع التلميذ على القيام به.

**الجدول رقم (07) يوضح توزيع المبحوثين حسب تأكد الأستاذ من فهم التلاميذ للدرس:**

| تأكد الأستاذ من فهم التلاميذ للدرس قبل الانتقال لآخر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 36 | % 43،51 |
| لا | 34 | % 57،48 |
| المجموع | 70 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة تمثل 43،51% صرحوا بأن الأستاذ لا ينتقل من الموضوع حتى يتأكد بأن التلاميذ فهموا الدرس أما نسبة 57،48%فقد صرحوا عكس ذلك.أما المبحوثين الذين لا يجدون أية صعوبة فيها فقد قدروا بنسبة 57،48% .

تشير المعطيات السابقة إلى أن القيام بمراجعة الأفكار الأساسية الواردة في الدرس السابق من طرف الأستاذ مؤشر جيد يساعد التلاميذ على تحسين مستواهم الدراسي.

**الجدول رقم (08) يوضح توزيع المبحوثين حسب استعمال الأستاذ للغة العربية أثناء شرح الدرس:**

| استعمال الأستاذ للغة العربية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 31 | % 28،44 |
| لا | 39 | % 72،55 |
| المجموع | 70 | % 100 |

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب 72،55%للمبحوثين الذين أجابوا بأن الأستاذ لا يستعمل اللغة العربية أثناء شرح الدرس أما نسبة 28،44% من المبحوثين الذين أجابوا باستعمال الأستاذ للغة العربية أثناء شرح درس اللغة الفرنسية .

تشير معطيات الجدول تأكيد المبحوثين على عدم استعمال الأستاذ للغة العربية لشرح الدرس وهذا عامل هام يعزز اكتساب اللغة بطريقة صحيحة.

**الجدول رقم (09) يوضح توزيع المبحوثين حسب حرص الأستاذ على مشاركة كل التلاميذ في النقاش:**

| حرص على مشاركة كل التلاميذ في النقاش | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 40 | % 1،57 |
| لا | 30 | % 9،42 |
| المجموع | 70 | % 100 |

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب 1،57% للمبحوثين الذين أجابوا بحرص الأستاذ على مشاركة كل التلاميذ في النقاش في حين نجد نسبة 9،42% من المبحوثين أجابوا عكس ذلك.

تشير المعطيات إلى موازنة الأستاذ بين التلاميذ أثناء تفاعله معهم في مناقشة موضوع الدرس.

**الجدول رقم (10) يوضح توزيع المبحوثين حسب مساندة الأستاذ للتلاميذ عند حصولهم على نتائج دراسية سيئة:**

| مساندة الأستاذ للتلاميذ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 30 | % 9،42 |
| لا | 40 | % 1،57 |
| المجموع | 70 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة تمثلت في 1،57% صرحوا بعدم مساندة الأستاذ للتلاميذ عند نتائج حصولهم على غير مرضية أما نسبة 9،42% فقد أجابوا بمساندة الأستاذ عند حصولهم على غير مرضية.

تشير المعطيات السابقة إلى أن أغلب المبحوثين لا يتلقون أية مساندة من طرف الأستاذ مما يؤدي إلى تراجع دوافع التلاميذ الكامنة من أجل تحسين مستواهم الدراسي.

**الجدول رقم (11) يوضح توزيع المبحوثين حسب تميز حصة اللغة الفرنسية بالملل:**

| تميز حصة اللغة الفرنسية بالملل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 43 | % 4،61 |
| لا | 27 | % 6،38 |
| المجموع | 70 | % 100 |

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب 4،61% للمبحوثين الذين أجابوا بأن تميز حصة اللغة الفرنسية بالملل أما نسبة 6،38% من المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك.

تشير معطيات الجدول إلى أن تميز حصة اللغة الفرنسية بالملل يمكن تفسيره إلى عدم توفر الجو الدراسي الملائم و القائم جو المنافسة والتفاعل المتمركز حول الأخذ والعطاء التعليمي.

**الجدول رقم (12) يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في تعامل أستاذ اللغة الفرنسية:**

| تعامل أستاذ اللغة الفرنسية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| متفهم | 26 | % 1،37 |
| غير متفهم | 17 | % 3،24 |
| جيد | 26 | % 1،37 |
| دون إجابة | 01 | % 5،1 |
| المجموع | 70 | % 100 |

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب 1،37% للمبحوثين الذين أجابوا بأن تعامل الأستاذ متفهم وجيد حين نجد نسبة 3،24% من المبحوثين أجابوا بأنه غير متفهم ونجد آخر نسبة 5،1 %دون إجابة.

تشير المعطيات إلى أن معاملة المعلم التربوية و الشخصية الجيدة تشجع التلاميذ على زيادة الاهتمام بالتحصيل وتحبب إليهم المادة.

**الجدول رقم (13) يوضح علاقة صعوبة اللغة الفرنسية بالمنطقة الجغرافية:**

| صعوبة اللغة الفرنسية / المنطقة الجغرافية | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| حضري | 18 | %78.3 | 5 | %21.7 | 23 | %100 |
| شبه حضري | 21 | %77.8 | 6 | %22.2 | 27 | %100 |
| ريفي | 19 | %95 | 1 | %5 | 20 | %100 |
| المجموع | 58 | %82.9 | 12 | %17.1 | 70 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول الإحصائي التالي أن الاتجاه العام يتمثل في المبحوثين الذين يواجهون صعوبة في دراسة اللغة الفرنسية بنسبة 82.9% في مقابل ذلك بنسبة 17.1 %من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يواجهون صعوبة في ذلك.

ويدعم الاتجاه العام بنسبة 95 % من المبحوثين القاطنين بمنطقة ريفية و تقابلها نسبة 78.3 %من المبحوثين القاطنين بمنطقة حضرية و تليها نسبة 77.8%من المبحوثين القاطنين بمنطقة شبه حضرية في حين نجد أن النسبة التي تلي الاتجاه العام تدعمها 22.2% من المبحوثين الذين يقطنون بمنطقة شبه حضرية و تليها نسبة 21.7%من القاطنين بمنطقة حضرية ثم بعدها نجد نسبة 05% من مجموع المبحوثين قاطنين بمنطقة ريفية.

من خلال معطيات الجدول يبين لنا أن المنطقة الجغرافية تلعب دورا هاما في اكتساب اللغة الفرنسية باعتبار مصدرها نابع من الرأسمال الثقافي للأسرة و البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها و بالتالي نستنتج أن كلما كان الوسط الاجتماعي أكثر تحضرا زاد الرصيد اللغوي للغة الفرنسية عند التلميذ و توسعت دائرة تداولها لديه.

**الجدول رقم (14) يوضح علاقة صعوبة اللغة الفرنسية بالإعجاب بطريقة تدريسها:**

| صعوبة اللغة / الإعجاب بطريقة التدريس | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| نعم | 31 | %77.5 | 9 | %22.5 | 40 | %100 |
| لا | 27 | %90 | 3 | %10 | 30 | %100 |
| المجموع | 58 | %82.9 | 12 | %17.1 | 70 | %100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أن الاتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين يجدون صعوبة في دراسة اللغة الفرنسية بنسبة 82.9%تدعمها في ذلك نسبة 90% من المبحوثين الذين لم تعجبهم طريقة تدريس اللغة الفرنسية و تقابلها بنسبة 77.5% من المبحوثين الذين أبدو إعجابهم بطريقة التدريس في حين نجد نسبة 17.1%تمثل المبحوثين الذين لا يجدون صعوبة في دراسة اللغة الفرنسية تدعمها بذلك نسبة 22.5% من المبحوثين الذين تعجبهم طريقة تدريس اللغة الفرنسية و تقابلها نسبة 10% من المبحوثين الذين لا تعجبهم طريقة التدريس.

نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية أن طريقة التدريس لها دور هام في التحصيل الدراسي خاصة في اللغة الفرنسية باعتبارها عنصر هام و أساسي في المنهاج الدراسي

و الذي بدوره يحدد المستوى التعليمي الذي يتحصل عليه التلميذ و بالتالي تعتمد طريقة التدريس على أساليب ممنهجة يقوم بها المعلم و التي تثير دوافع التلاميذ و رغباتهم نحو

تحصيل هاته المادة و من هنا يمكن القول أن طريقة التدريس الجيدة تؤثر بصورة واضحة على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ كونها تدفعه إلى مزيد من التفاعل الصفي و الإنجاز التعليمي.

**الجدول رقم (15) يوضح علاقة صعوبة اللغة الفرنسية باستعمال الأستاذ للعربية أثناء شرح الدرس:**

| صعوبة اللغة الفرنسية / استعمال العربية أثناء الدرس | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| نعم | 28 | %71.8 | 11 | %28.2 | 39 | %100 |
| لا | 30 | %96.8 | 01 | %3.2 | 31 | %100 |
| المجموع | 58 | %82.9 | 12 | %17.1 | 70 | %100 |

توضح نتائج الجدول أن الاتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين يواجهون صعوبة في دراسة اللغة الفرنسية تدعمها نسبة 96.8% من المبحوثين الذين أجابوا بلا لعدم استعمال الأستاذ للغة العربية أثناء شرح الدرس و تقابلها نسبة 71.8%للمبحوثين الذين أجابوا بنعم لاستعمال الأستاذ للغة العربية أثناء شرح الدرس في حين نجد أن نسبة 17.1%من المبحوثين الذين لا يواجهون صعوبة في دراسة اللغة الفرنسية تدعمها نسبة 28.2% من المبحوثين أجابوا بنعم لاستعمال الأستاذ اللغة العربية لشرح الدرس و تقابلها نسبة 3.2% للمبحوثين الذين أجابوا بلا.

نستنتج من خلال المعطيات أن معظم المبحوثين أجابوا بعدم استعمال الأستاذ للغة العربية أثناء شرح الدرس.

من هنا يمكن القول أن أغلب المدرسين يلتزمون بتدريس اللغة الفرنسية على حدى دون اللجوء إلى استعمال اللغة العربية في شرح الدرس و عدم الخلط بين اللغتين.

**الجدول رقم (16) يوضح علاقة صعوبة اللغة الفرنسية بلغة التحدث في البيت:**

| صعوبة اللغة الفرنسية / لغة التحدث في البيت | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| العربية | 32 | %88.9 | 04 | %11.1 | 36 | %100 |
| الفرنسية | 05 | %83.3 | 01 | %16.7 | 6 | %100 |
| معا | 21 | %75 | 07 | %25 | 28 | %100 |
| المجموع | 58 | %82.9 | 12 | %17.1 | 70 | %100 |

من خلال معطيات الجدول يتضح أن الاتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين يواجهون صعوبة في دراسة اللغة الفرنسية بنسبة 82.9% تدعمها نسبة 88.9% المبحوثين الذين يتحدثون اللغة العربية داخل البيت ثم تليها ما نسبته 83.3% يتحدثون باللغة الفرنسية

و تقابلها نسبة 75% من المبحوثين الذين أجابوا بتحدثهم بكلتا اللغتين في حين نجد نسبة 17.1% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بعدم مواجهتهم للصعوبة في دراسة اللغة الفرنسية تدعمها نسبة 25% من اللذين يتحدثون بكلتا اللغتين و تقابلها نسبة 16.7% للمبحوثين الذين يتحدثون باللغة الفرنسية و تليها نسبة 11.1%من المبحوثين اللذين يتحدثون باللغة العربية.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أكبر نسبة تمثلت في المبحوثين الذين يتحدثون باللغة العربية في المنزل ما يعني أن اللغة الفرنسية أخذت جزءا بسيط في لغة التواصل داخل الأسرة رغم أنها لغة تحتاج إلى المرونة لاكتسابها و التعامل بمفرداتها حتى يتمكن التلميذ من إتقانها و تحسين مستواه الدراسي فيها.

**الجدول رقم (17) يوضح علاقة تميز الحصة بالملل بفهم اللغة الفرنسية أثناء الدرس:**

| تميز الحصة بالملل / فهم اللغة الفرنسية أثناء الدرس | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| نعم | 19 | %52.8 | 17 | %47.2 | 36 | %100 |
| لا | 24 | %70.6 | 10 | %29.4 | 34 | %100 |
| المجموع | 43 | %61.4 | 27 | %38.6 | 70 | %100 |

توضح نتائج الجدول الإحصائي أن الاتجاه العام يتمثل في المبحوثين الذين أجابوا بأن حصة اللغة الفرنسية تتميز بالملل بنسبة 61.4% تدعمها في ذلك نسبة 70.6%من المبحوثين الذين يعانون من عدم فهم اللغة الفرنسية أثناء شرح الدرس و تقابلها في ذلك نسبة 52.8%من الذين يفهمون اللغة الفرنسية أثناء شرح الدرس في حين نجد أن نسبة 38.6% من المبحوثين الذين أجابوا بأن الحصة لا تتميز بالملل تدعمها نسبة 47.2%من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يفهمون اللغة الفرنسية أثناء شرح الدرس و تقابلها نسبة 29.4% من المبحوثين الذين لا يواجهون أية صعوبة في فهم اللغة الفرنسية أثناء شرح الدرس.

نستنتج أن أغلب المبحوثين صرحوا بأن حصة اللغة الفرنسية مملة و غير مفهومة لديهم.

يمكن تفسير ذلك، بأن التلاميذ يواجهون صعوبة في فهم اللغة الفرنسية أثناء شرح الدرس مما يجعلهم يصفون الحصة بالمملة و الجافة و هذا لكون اللغة عبارة عن رموز تتم عن طريق علاقة تفاعلية اتصالية و هذه العلاقة عنصر غائب لدى التلاميذ و بالتالي نستنتج أن فهم اللغة الفرنسية داخل القسم عنصر مؤثر على مستوى التحصيل الدراسي فيها.

## 2-1 الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

اتضح لنا من تحليل بيانات الفرضية الأولى مايلي:

- أن طريقة التدريس الجيدة تؤثر بصورة واضحة على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ كونها تدفعه إلى مزيد من التفاعل الصفي و الإنجاز التعليمي .

- أن التزام المدرس بتدريس اللغة الفرنسية كمادة على حدة دون اللجوء إلى استعمال اللغة العربية في شرح الدرس يؤدي إلى تعزيز و تحسين اكتساب هذه اللغة و أنه كلما تيسر فهم اللغة الفرنسية أثناء شرح الدرس تميزت الحصة بنوع من النشاط التفاعلي القائم على الأخذ والعطاء التعليمي و الذي يرغب التلميذ أكثر في الحصة.

- أن المنطقة الجغرافية تلعب دورا هاما في اكتساب اللغة الفرنسية باعتبار مصدرها نابع من الرأسمال الثقافي للأسرة و البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها و بالتالي كلما كان الوسط الاجتماعي أكثر تحضرا زاد الرصيد اللغوي للغة الفرنسية عند التلميذ و توسعت دائرة تداولها لديه.

- أنه كلما أخذت اللغة الفرنسية حيزا معتبرا في لغة التواصل داخل الأسرة تيسر للتلميذ اكتسابها و التعامل بمفرداتها والتمكن من إتقانها و تحسين مستواه الدراسي فيها.

**1-3. تحليل جداول الفرضية الثانية:**

**الجدول رقم (18) يوضح توزيع المبحوثين حسب قراءة أوليائهم للجرائد و المجلات:**

| قراءة الأولياء للجرائد و المجلات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 46 | %7،65 |
| لا | 24 | %3،43 |
| المجموع | 70 | %100 |

يتبن لنا من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة لقراءة الجرائد و المجلات قدرت بـــ 65.7% أما مجموع المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يقرؤون الجرائد و المجلات فقدرت بنسبة 43.3%.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن معظم المبحوثين يطالعون الجرائد والمجلات وهذا مؤشر دال على تحسن المستوى الثقافي للأسرة والذي يعد من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ.

**الجدول رقم (19) يوضح توزيع المبحوثين حسب لغة قراءة الأولياء للجرائد والمجلات:**

| لغة الجرائد و المجلات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| عربية | 41 | % 58.57 |
| فرنسية | 05 | % 7.15 |
| دون إجابة | 24 | % 34.28 |
| المجموع | 70 | % 100 |

يتبين من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة تمثلت في 58.57% من المبحوثين الذين يقرؤون الجرائد و المجلات باللغة العربية أما نسبة 34.28 % فكانت بدون إجابة و آخر إجابة قدرت بـــ 7.15%للمبحوثين الذين يقرؤون الجرائد و المجلات باللغة الفرنسية.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن معظم أولياء المبحوثين يطالعون الجرائد والمجلات باللغة العربية ما يعني وجود استنفار للغة الفرنسية لدى الأولياء وبالتالي يعتبر هذا الأخير عامل آخر يعرقل عملية اكتساب اللغة الفرنسية عند التلميذ عن طريق التقليد.

**الجدول رقم (20) يوضح توزيع المبحوثين حسب السفر لقضاء عطلة الصيف:**

| السفر لقضاء عطلة الصيف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 35 | % 50 |
| لا | 35 | % 50 |
| المجموع | 70 | % 100 |

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن توزيع المبحوثين بالتساوي بنسبة 50% فيما يخص السفر لقضاء عطلة الصيف.

تشير المعطيات في الجدول إلى أن السفر لقضاء عطلة الصيف بمعدل متوسط وهذا مؤشر دال على تحسن المستوى الاقتصادي للأسرة بحيث كلما كان هذا الأخير مرتفع كان هناك سفر لقضاء عطلة الصيف.

**الجدول رقم (21) يوضح توزيع المبحوثين حسب حسن نطق و كتابة اللغة الفرنسية:**

| حسن نطق و كتابة اللغة الفرنسية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 10 | % 14.3 |
| لا | 6 | % 8.6 |
| أحيانا | 54 | % 77.1 |
| المجموع | 70 | % 100 |

يتضح من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة تمثلت في 77.1%من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يحسنون نطق و كتابة اللغة الفرنسية أحيانا أما المبحوثين الذين أجابوا بنعم فتقدر نسبتهم بـــ 14.3% و آخر نسبة تمثلت في إجابة بقية المبحوثين بلا برسبة قدرت بـــ 8.6 %

نستنتج من خلال المعطيات أعلاه أن معظم المبحوثين لا يتقنون نطق وكتابة اللغة الفرنسية بشكل جيد مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لهذه اللغة ويمكن إرجاع ذلك إلى إمكانيات التلميذ واستعداداته العقلية .

**الجدول رقم (22) يوضح توزيع المبحوثين حسب تلقيهم دروس خصوصية في اللغة الفرنسية:**

| تلقي دروس خصوصية في اللغة الفرنسية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 15 | % 21.4 |
| لا | 55 | % 78.6 |
| المجموع | 70 | % 100 |

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة تمثل المبحوثين الذين لا يتلقون دروسا خصوصية في اللغة الفرنسية بنسبة 78.6 % في مقابل ذلك ما نسبته 21.4% أجابوا بنعم 21.4%.

نستنتج من خلال معطيات السابقة الجدول إلى أن معظم التلاميذ لا يتلقوا دروسا خصوصية و هذا العامل يعكس مدى اهتمام الوالدين بالأحوال الدراسية لأبنائهم ودعمهم المادي والمعنوي من أجل ارتفاع مستوى الإنجاز لديهم.

**الجدول رقم (23) يوضح توزيع المبحوثين حسب إنجازهم للواجبات الخاصة باللغة الفرنسية**

| إنجاز واجبات اللغة الفرنسية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 52 | % 74.28 |
| لا | 18 | % 25.72 |
| المجموع | 70 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت بـــ 74.28% من المبحوثين الذين ينجزون واجباتهم اللغة الفرنسية في مقابل ذلك نسبة 25.73% من المبحوثين الذين لا ينجزون واجباتهم الخاصة باللغة الفرنسية.

نستنتج أن إنجاز الواجبات الخاصة باللغة الفرنسية يساعد التلميذ على تحسين مستواه الدراسي ويثري رصيده اللغوي بشكل أفضل.

**الجدول رقم (24)يوضح توزيع المبحوثين حسب استعانتهم بكتب مدرسية مساعدة في مادة اللغة الفرنسية:**

| الاستعانة بكتب مدرسية مساعدة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 32 | % 45.72 |
| لا | 38 | % 54.28 |
| المجموع | 70 | % 100 |

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت بـــ 54.28%من المبحوثين الذين لا يستعينون بكتب مدرسية مساعدة في مادة اللغة الفرنسية بمقابل ذلك نجد نسبة 45.72% أجابوا باستعانتهم بالكتب مدرسية مساعدة في مادة اللغة الفرنسية.

نستنتج من خلال المعطيات أن الاستعانة بكتب مدرسية مساعدة في اللغة الفرنسية مطلب ضروري يعزز اكتساب التلميذ للغة الفرنسية على مستواها الشفهي و الكتابي.

**الجدول رقم (25) يوضح توزيع المبحوثين حسب تفقد والديهم لأحوالهم الدراسية:**

| تفقد الوالدين للأحوال الدراسية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 60 | % 85.7 |
| لا | 10 | % 14.3 |
| المجموع | 70 | % 100 |

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب نسبة تمثل المبحوثين الذين أجابوا بنعم لتفقد أوليائهم لأحوالهم الدراسية بنسبة قدرت بـــ 85.7% أما أدنى نسبة فقدرت بـــ 14.3 % للمبحوثين الذين أجابوا بلا.

يشير توزيع النسب السابقة إلى أن معظم المبحوثين يتلقون اهتماما من طرف الوالدين في تفقد أحوال الدراسة و يمكن تفسير ذلك بعامل المستوى الثقافي للأسرة الذي يلعب دورا مهما حيث كلما كان المستوى الثقافي للأسرة راق كلما توسعت مدارك الطفل و كان لها الأثر البليغ في مستوى تحصيله و علاقاته مع الآخرين.

**الجدول رقم (26) يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في اللغة الفرنسية:**

| رأي التلاميذ في اللغة الفرنسية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| جيدة | 14 | %20 |
| صعبة | 40 | %57.14 |
| سيئة | 9 | %12.86 |
| عادية | 7 | %10 |
| المجموع | 70 | %100 |

يوضح الجدول أن أعلى نسبة تمثل رأي التلاميذ في اللغة الفرنسية بأنها صعبة بنسبة 57.14%وتليها نسبة 20% بأنها جيدة ثم بعد ذلك نجد ما نسبته 12.86%بأنها سيئة أما آخر نسبة تمثلت في 10% بأنها لغة عادية.

يشير توزيع النسب السابقة على أن أعلى نسبة تتمثل في تصور المبحوثين على اللغة الفرنسية بأنها صعبة و يمكن تفسير ذلك إلى العامل النفسي للتلميذ في هذه الحالة وهو راجع لانعدام الميل و الاهتمام بمواد التدريس كمادة اللغة الفرنسية.

**الجدول رقم (27) يوضح علاقة تلقي دروس خصوصية في اللغة الفرنسية بمهنة الأب:**

| تلقي دروس خصوصية في اللغة الفرنسية / مهنة الأب | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| عامل | 12 | %23.1 | 40 | %76.9 | 52 | %100 |
| متقاعد | 2 | %14.3 | 12 | %85.7 | 14 | %100 |
| متوفي | 1 | %25 | 3 | %75 | 4 | %100 |
| المجموع | 15 | %21.4 | 55 | %78.6 | 70 | 100% |

توضح نتائج الجدول الإحصائي أن الاتجاه العام يتجه نحو المبحوثين الذين لا يتلقون دروسا خصوصية بنسبة 78.6% تدعمها في ذلك نسبة 85.7%من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم متقاعدين و تقابلها نسبة 76.9%من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم عاملين و تليها نسبة 75% من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم متوفون في حين نجد نسبة 21.4% من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يتلقون دروسا خصوصية في اللغة الفرنسية تدعمها نسبة 25% بأن آبائهم متوفون و تقابلها نسبة 23.1% من المبحوثين الذين آبائهم عاملين، و تليها نسبة 14.3% من المبحوثين الذين آبائهم متقاعدين.

يشير توزيع النسب السابقة إلى أن أغلب المبحوثين لا يتلقون دروسا خصوصية رغم عمل الأب و استقرار الوضع الاقتصادي.

**الجدول رقم (28) يوضح علاقة تلقي الدروس الخصوصية في اللغة الفرنسية بالمستوى التعليمي للأب:**

| تلقي دروس خصوصية في اللغة الفرنسية | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى التعليمي للأب | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| بدون تعليم | 2 | %25 | 6 | %75 | 8 | %100 |
| ابتدائي | 1 | %14.3 | 6 | %85.7 | 7 | %100 |
| متوسط | 2 | %11.1 | 16 | %88.9 | 18 | %100 |
| ثانوي | 4 | %22.2 | 14 | %77.8 | 18 | %100 |
| جامعي | 6 | %31.6 | 13 | %68.4 | 19 | %100 |
| المجموع | 15 | %21.4 | 55 | %78.6 | 70 | %100 |

توضح معطيات الجدول الإحصائي أن الاتجاه العام يمثل المبحوثين الذين لا يتلقون دروسا خصوصية في اللغة الفرنسية بنسبة 78.6% تدعمها في ذلك نسبة 88.9 % من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم لديهم مستوى التعليم المتوسط و تقابلها نسبة 77.8%من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم لديهم مستوى التعليم الثانوي و نجد كذلك نسبة 75 % من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم ليس لديهم أي مستوى تعليمي و تقابلها نسبة 68.4%من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم لديهم مستوى تعليمي جامعي في حين نجد أن نسبة 21.4 % تمثل المبحوثين الذين يتلقون دروسا خصوصية تدعمها في ذلك نسبة 31.6%من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم لديهم مستوى تعليمي جامعي و تقابلها نسبة 25% من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم ليس لديهم أي مستوى تعليمي و تليها

نسبة 22.2% من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم لديهم مستوى تعليمي ثانوي و تليها نسبة 14.3% من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم لديهم مستوى ابتدائي و تليها نسبة 11.1%من المبحوثين الذين أجابوا بأن آبائهم لديهم مستوى تعليمي متوسط.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلب المبحوثين لا يتلقوا دروسا خصوصية رغم تحسين المستوى التعليمي لدى آبائهم حيث يمكن تفسير ذلك بعدم تلبية الآباء لحاجيات أبنائهم مما يؤثر سلبا على تحصيل التلميذ.

**الجدول رقم (29) يوضح علاقة زيارة الوالدين للاجتماعات المدرسية و المنطقة الجغرافية:**

| زيارة الوالدين للمدرسة للاجتماعات المنطقة الجغرافية | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| حضري | 19 | %82.6 | 4 | %17.4 | 23 | %100 |
| شبه حضري | 15 | %55.6 | 12 | %44.4 | 27 | %100 |
| ريفي | 11 | %55 | 9 | %45 | 20 | %100 |
| المجموع | 45 | %64.3 | 25 | %35.7 | 70 | %100 |

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن الاتجاه العام يمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن أوليائهم يقومون بزيارة الاجتماعات المدرسية بنسبة 64.3% تدعمها في ذلك نسبة 82.6 % من المبحوثين القاطنين بمنطقة حضرية تقابلها في ذلك نسبة 55.6%من المبحوثين القاطنين بمنطقة شبه حضرية و تليها نسبة 55% من المبحوثين القاطنين بمنطقة ريفية، في حين نجد نسبة 35.7%من المبحوثين الذين أجابوا بأن أوليائهم لا يقومون بزيارة المدرسة من أجل الاجتماعات تدعمها في ذلك نسبة 45% من المبحوثين القاطنين بمنطقة ريفية

وتقابلها نسبة 44.4%من المبحوثين القاطنين بمنطقة شبه حضرية و تليها في ذلك نسبة 17.4%من المبحوثين القاطنين بمنطقة حضرية.

نستنتج أن أغلب المبحوثين من خلال معطيات الجدول أعلاه يزور أوليائهم المدرسة من أجل الاجتماعات المنعقدة و أن أغلب المبحوثين يتمركزون في منطقة حضرية.

من هنا يمكن القول أن المنطقة الجغرافية لها علاقة بزيارة الأولياء للمدرسة من أجل الاجتماعات المنعقدة والتي تخص شؤون التلاميذ الدراسية بحيث كلما كانت المنطقة الجغرافية أكثر تحضرا زاد اهتمام الأولياء بأمور أبنائهم الدراسية و تتبع مسارهم التعليمي.

**الجدول رقم (30) يوضح علاقة حسن النطق و كتابة اللغة الفرنسية بالمستوى التعليمي للأم:**

| حسن نطق وكتابة في اللغة | نعم | | لا | | نوعا ما | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى التعليمي للأم | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| بدون تعليم | 02 | %14.28 | 03 | %21.42 | 09 | %64.28 | 14 | %100 |
| إبتدائي | 01 | %8.33 | 02 | %16.66 | 09 | %75 | 12 | %100 |
| متوسط | 04 | %18.18 | 0 | %00 | 18 | %81.81 | 22 | %100 |
| ثانوي | 01 | %7.69 | 01 | %7.69 | 11 | %84.61 | 13 | %100 |
| جامعي | 02 | %22.22 | 0 | %00 | 07 | %77.77 | 9 | %100 |
| المجموع | 10 | %14.28 | 06 | %8.58 | 54 | %77.14 | 70 | %100 |

يتبين من خلال معطيات الجدول أن الاتجاه العام يمثل المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يحسنون النطق و كتابة اللغة الفرنسية نوعا ما بنسبة 77.14% تدعمها في ذلك نسبة

84.61%من المبحوثين الذين أجابوا بأن أمهاتهم لديهن مستوى تعليمي ثانوي تقابلها نسبة 81.81% من المبحوثين الذين أجابوا بأن أمهاتهم لديهن مستوى تعليمي متوسط ، ثم نجد بعدها نسبة 75% من المبحوثين الذين أجابوا بأن أمهاتهم لديهن مستوى تعليمي ابتدائي.

و تليها نسبة 64.28% من المبحوثين الذين أجابوا بأن أمهاتهم ليس لديهن أي مستوى تعليمي . في حين نجد نسبة 14.28%من المبحوثين الذين يحسنون نطق و كتابة اللغة الفرنسية بشكل جيد تدعمها في ذلك نسبة 22.22%من المبحوثين الذين لدى أمهاتهم مستوى تعليمي جامعي و تقابلها نسبة 18.18% من المبحوثين الذين لدى أمهاتهم مستوى تعليمي متوسط تليها نسبة 14.28% من المبحوثين الذين ليس أمهاتهم أي مستوى و تليها نسبة 8.33%من المبحوثين لدى أمهاتهم مستوى تعليمي ابتدائي.

و تليها نسبة 7.69%من المبحوثين الذين لدى أمهاتهم مستوى جامعي. و تقابلها في ذلك نسبة 8.58% من المبحوثين الذين لا يحسنون نطق و كتابة اللغة الفرنسية تدعمها نسبة 21.42% من المبحوثين الذين ليس لأمهاتهم أي مستوى تعليمي تليها نسبة 16.66%من المبحوثين الذين لدى أمهاتهم مستوى ابتدائي وتليها آخر نسبة و هي 7.69%من المبحوثين الذين لدى أمهاتهم مستوى تعليمي ثانوي.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلب المبحوثين يحسنون نطق و كتابة اللغة الفرنسية نوعا ما بالاعتماد على المستوى التعليمي للأم الذي يلعب دورا مهما في دعم و تحسين مستوى التلميذ الدراسي.

**الجدول رقم (31) يوضح علاقة الاستعانة بكتب مدرسية مساعدة في اللغة الفرنسية بالجنس:**

| الاستعانة بكتب مدرسية / الجنس / مساعدة | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| أنثى | 25 | %54.34 | 21 | %45.65 | 46 | %100 |
| ذكر | 11 | %45.83 | 13 | %54.16 | 24 | %100 |
| المجموع | 36 | %51.42 | 34 | %48.58 | 70 | %100 |

توضح معطيات الجدول الإحصائي أن الاتجاه العام يمثل المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يستعينون بكتب مدرسية مساعدة في مادة اللغة الفرنسية بنسبة 51.42% تدعمها في ذلك نسبة 54.34% من المبحوثين من جنس الإناث أما نسبة 45.83% فتمثل جنس الذكور في حين نجد نسبة 48.58%من مجموع المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يستعينون بكتب مدرسية مساعدة في مادة اللغة الفرنسية تدعمها في ذلك نسبة 54.16%من جنس الذكور و تقابلها نسبة 45.65%من جنس الإناث.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلب المبحوثين يستعينون بكتب مدرسية مساعدة وأن غالبية المبحوثين من جنس الإناث على عكس الذكور و يمكن تفسير ذلك بأن عامل الدافعية له دور و علاقة مؤثرة في التحصيل الدراسي لهذه المادة و يرتبط عامل الجنس بالدافعية و الحافز الذي يساعد على تحسين المستوى الدراسي.

## 1-4. الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

اتضح لنا من تحليل بيانات الفرضية الثانية مايلي:

- أن الوضع الاقتصادي للأسرة يلعب دورا مهما في تفقد الوضع الدراسي للابن وبيساهم في متابعة المستوى الدراسي لديه.

- أن المنطقة الجغرافية علاقة بزيارة الأولياء للمدرسة من أجل الاجتماعات التي تخص شؤون أبنائهم الدراسية بحيث كلما كانت المنطقة الجغرافية أكثر تحضرا زاد اهتمام الأولياء بأمور أبنائهم الدراسية.

- أن المستوى التعليمي للأم له يؤدي إلى تحسين ودعم مستوى التلميذ الدراسي حيث كلما كان المستوى التعليمي للأم مرتفع زاد اهتمامها بابنها وبالتالي ارتفاع التحصيل الدراسي لديه.

- أن لعامل الجنس دور في تحسن التحصيل الدراسي لدى التلاميذ خاصة الإناث من خلال مؤشر الاستعانة بالكتب المدرسية المساعدة والذي يساهم هذا الأخير في ارتفاع نسبة الدافعية للإنجاز.

## 1-5. الاستنتاج العام للفرضيات:

اتضح لنا من خلال دراستنا المتمثلة "ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بالطور المتوسط" وانطلاقا من الفرضيات المطروحة تم التوصل إلى أهم النتائج ،كالتالي:

– أن طريقة التدريس الجيدة تؤثر بصورة واضحة على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ كونها تدفعه إلى مزيد من التفاعل الصفي و الإنجاز التعليمي .

– أن التزام المدرس بتدريس اللغة الفرنسية كمادة على حدة دون اللجوء إلى استعمال اللغة العربية في شرح الدرس يؤدي إلى تعزيز و تحسين اكتساب هذه اللغة و أنه كلما تيسر فهم اللغة الفرنسية أثناء شرح الدرس تميزت الحصة بنوع من النشاط التفاعلي القائم على الأخذ والعطاء التعليمي و الذي يرغب التلميذ أكثر في الحصة.

– أن المنطقة الجغرافية تلعب دورا هاما في اكتساب اللغة الفرنسية باعتبار مصدرها نابع من الرأسمال الثقافي للأسرة و البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها و بالتالي كلما كان الوسط الاجتماعي أكثر تحضرا زاد الرصيد اللغوي للغة الفرنسية عند التلميذ و توسعت دائرة تداولها لديه.

– أنه كلما أخذت اللغة الفرنسية حيزا معتبرا في لغة التواصل داخل الأسرة تيسر للتلميذ اكتسابها و التعامل بمفرداتها والتمكن من إتقانها و تحسين مستواه الدراسي فيها.

– أن الوضع الاقتصادي للأسرة يلعب دورا مهما في تفقد الوضع الدراسي للابن وتساهم في متابعة المستوى الدراسي لديه.

– أن المنطقة الجغرافية علاقة بزيارة الأولياء للمدرسة من أجل الاجتماعات التي تخص شؤون أبنائهم الدراسية بحيث كلما كانت المنطقة الجغرافية أكثر تحضرا زاد اهتمام الأولياء بأمور أبنائهم الدراسية.

– أن المستوى التعليمي للأم له يؤدي إلى تحسين ودعم مستوى التلميذ الدراسي حيث كلما كان المستوى التعليمي للأم مرتفع زاد اهتمامها بابنها وبالتالي ارتفاع التحصيل الدراسي لديه.

– أن لعامل الجنس دور في تحسن التحصيل الدراسي لدى التلاميذ خاصة الإناث من خلال مؤشر الاستعانة بالكتب المدرسية المساعدة والذي يساهم هذا الأخير في ارتفاع نسبة الدافعية للإنجاز.

**الخاتمة:**

إن أهمية الارتباط الوظيفي بين مؤسستي الأسرة والمدرسة تبرز من خلال التحصيل الدراسي للتلميذ كون هذا الأخير أحد النتائج الرئيسية للعملية التعليمية والاختلاف في مستويات التلاميذ من المشكلات التربوية السائدة في المدرسة الجزائرية حيث يمكن لكل من يمارس مهنة التدريس أن يقر بوجودها في كل فصل دراسي.

خاصة في مجال اللغات الأجنبية والتي لمسنا بعدها في دراستنا لموضوع ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بالطور المتوسط حيث تبين لنا وجود عدد من التلاميذ عاجزين عن مسايرة بقية زملائهم في رفع مستواهم لهذه المادة من خلال تحليلنا لمعطيات الدراسة والتي توضح تداخل العوامل الإجتماعية والتعليمية وتأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ، فالبيئة الإجتماعية للطالب تتمثل في الأسرة بحيث أن التلميذ الذي ينشأ في أسرة ذات مستوى إجتماعي معتدل وجو من التفاهم الأسري يختلف عن التلميذ الذي يعيش في جو أسري مضطرب بالإضافة إلى المتابعة المدرسية عن طريق الزيارات المدرسية أما البيئة المدرسية لها تأثير واضح يتمثل في مجملها ( الكتاب المدرسي، المنهج، علاقة الطالب وزملائه في المدرسة ، بالإضافة إلى كفاءة المدرس...) والتي يعتمد عليها كثيرا التحصيل الدراسي على إعتبار أن هذا الأخير يمثل جسر التواصل بين المقرر والتلميذ.

من هنا يمكن القول أن العوامل الإجتماعية و التعليمية لها دور في التحصيل الدراسي لدى التلميذ وكلما توفرت هذه العوامل توفرا مناسبا إنعكس بالإيجاب على مستوى التحصيل الدراسي.

# قائمة المراجع

# المراجع:

## I-المراجع باللغة العربية:

### 1-الكتب المنهجية:


1. -إبراهيم المختار محمد: **مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008 .
2. -الخوالدة ناصر أحمد وعيد يحيى إسماعيل: **تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها**، ط1، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 2006.
3. الدعيج إبراهيم بن عبد العزيز : **مناهج وطرق البحث العلمي** ، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان الأردن،2010 .
4. زرواتي رشيد : **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ،2004.
5. عطوي جودت عزت: **أساليب البحث العلمي** (مفاهيمه ،أدواته، طرقه الإحصائية)، ط1، دار الثقافة ، عمان الأردن،2009.


### 2-الكتب العامة:


6. اوبير رونيه :**التربية العامة** ، تر: عبد الله عبد الدايم ، ط2، دار العلم للملايين ،بيروت، 2007.
7. بدران شبل و البيلاوي حسن :**علم اجتماع التربية الجديد**، ط1،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.
8. البجة عبد الفتاح : **تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية**، ط2، دار الفكر عمان الأردن ،2003.

9. تركي رابح: **أصول التربية والتعليم** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990.

10. جلبي عبد الرزاق : **دراسات في المجتمع و الثقافة والشخصية** ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة .

11. حيمرعبد السلام: **في سوسيولوجيا الخطاب**،ط1 ، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، 2008.

12. خير الله: **بحوث نفسية وتربوية** ، دار النهضة بيروت، لبنان ، 1990.

13. الدمنهوري رشاد صالح: **التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1961.

14. دندش فايز مراد: **دليل التربية العلمية وإعداد المعلمين**، دار الوفاء لدنا الطباعة والنشر، الإسكندرية،2003.

15. الراشدان عبد الله:**المدخل إلي التربية و التعليم**، دار الشروق، عمان، الأردن، 2002

16. الرديني محمد علي عبد الكر يم : **فصول في اللغة العام** ،دار الهدى، عين ميلة الجزائر 2007.

17. زرهوني الطاهر: **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال** ،مونم للنشر،الجزائر،1993

18. الزواوي الخالد :**اكتساب وتنمية اللغة** ، مؤسسة حورس الدولية ،الإسكندرية ،2006.

19. السيد سميرة أحمد: **علم اجتماع التربية**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 1993.

20. شكور جليل وديع: **تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني**، ط1، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، 1997.

21. الشتا السيد علي: **علم الاجتماع اللغوي** ، مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ،1998. العبودي رشيد حميد: **التعليم والصحة النفسية** ، دار الهدى ،الجزائر ،2003.

22. عبد السميع مصطفى وحوالة سهير محمد: **إعداد المعلم وتدريبه** ، ط1 ،دار الفكر ، عمان الأردن، 2005.

23. عبد القادر فرج : **علم النفس وقضايا**، ط3 ، دار المعارف ، القاهرة، 1982.

24. عبد العظيم سلام وحسين عبد العظيم طه: **إدارة الصراع المدرسي**، ط1، دار الفكر ، الأردن، 2007.

25. العمايرة محمد أحمد: **بحوث في اللغة والتربية** ، ط1 ، دار وائل ، الأردن، 2002

26. العمايرة محمد حسن : **المشكلات الصفية** ، ط1 ، دار المسيرة ، الأردن، 2002.

27. عطية محسن علي : **مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها**، ط1، دار المناهج ، الأردن، 2008.

28. الغريب رمزية : **التعليم دراسة نفسية تغييريه توجيهية** ، دار المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة، 2002.

29. كمال أحمد وآخرون: **المدرسة و المجتمع**، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ،1972.

30. منصور عبد المجيد سيد أحمد: **التقويم التربوي(الأسس و التطبيقات)**، ط1 ، دار الأمين 1996.

31. منصور محمد يوسف و جميل محمد : **قراءة في مشكلات الطفولة** ، ط1،دار الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1981.

32. نصر الله عبد الرحيم : **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي** ، ط1، دار وائل ، الأردن ،2004.

33. النيال مايسة أحمد : **التنشئة الاجتماعية (مبحث في علم النفس الاجتماعي)** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2005.

34. هلال عصام الدين علي و فايق طلعت عبد الحميد : **قضايا في علم الاجتماع المعاصر**، مكتبة الأنجلو مصرية.

35. وناس خيري و وبوصنوبرة عبد الحميد: **مادة التربية وعلم النفس**، الديوان الوطني للتعليم عن بعد،2007.

**3-المعاجم:**

36. بلعيد صالح **: علم اللغة النفسي**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008.

37. جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم ،** ط1،دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان، 2005.

38. الجمل علي: **معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان، 2006.

39. عبد الحميد هبة محمد:**معجم مصطلحات التربية وعلم النفس**، دار البداية، عمان، الأردن 2009

**4-الرسائل الجامعية والمجلات:**

**أ-الرسائل الجامعية:**

40. الجبيلة الجوهرة: **الاتجاهات الوالدية نحو مادة الرياضيات وعلاقتها بالاتجاهات و الدافعية للانجاز الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير، مدينة الرياض،2003.

**ب-المجلات:**

41. بن محمد عبد القادر: **تقرير حول تعليم اللغات الأجنبية في الجزائر**، مجلة همزة وصل العدد15،وزارة التربية ،الجزائر، 1979_1980.

42. فايز عثامنة: **مظاهر الضعف اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين ، المثلث الشمالي(لواء حيفا)**،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ،المجلد 7،العدد2، الشارقة ، يونيو، 2010.

43. وزارة التعليم العالي و البحث العلمي: **مجلة علوم التربية**، نوفمبر 2005.

44. اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية : **التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية** ، المطبعة الرسمية،الجزائر،2001.

**II-المراجع باللغة الأجنبية:**

45. Mari Françoise:**précisée didactique devenir professeur de langue les ateliers de Maradi** France 2005

46. Ministère de l'éducation national **programme 4eme année moyenne** juillet 2005

# الملاحق

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**
**جامعة غرداية**
**معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية**
**قسم علم الإجتماع**

**تخصص: تربوي**

**السنة: ثانية ماستر**

**إستمارة بحث بعنوان**

# ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بالطور المتوسط

**دراسة ميدانية بإكماليتي: الشهيد دهان محمد وقريدة فاطمة بنت أحمد بمدينة متليلي.**

أعزائي الطلبة هذه الإستمارة التي بين أيديكم تهدف إلى إعداد دراسة ميدانية تدخل في إطار التحضير لمذكرة الماستر، وتتضمن مجموعة من الأسئلة نطلب منكم مساعدتنا في الإجابة عليها بكل صدق وموضوعية ونعدكم بأن كل إجاباتكم لا نستخدمها إلا للبحث العلمي.

**من أجل الإجابة ضع علامة (x) في الخانة المناسبة**

**السنة الجامعية: 2012- 2013م**

**البيانات الشخصية**

1 -الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 -السن :

3 -عمل الأب : .....

4 -عمل الأم : .....

5 -المنطقة التي تقطن بها : حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

**المحور الأول: طريقة التدريس.**

6 -هل تجد صعوبة في دراسة اللغة الفرنسية؟ نعم ☐ لا ☐

7 -هل تفهم اللغة الفرنسية أثناء إلقاء الأستاذ الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

8 -هل تعجبك طريقة تدريس أستاذ اللغة الفرنسية؟ نعم ☐ لا ☐

9 -هل يلجأ أستاذ اللغة الفرنسية إلى مراجعة الدرس السابق قبل الشروع في الدرس الجديد؟

نعم ☐ لا ☐

10 -هل يلجأ أستاذ اللغة الفرنسية إلى استعمال اللغة العربي أو الدارجة أثناء شرح الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

11 -لا ينتقل أستاذ اللغة الفرنسية من الموضوع حتى يتأكد بأن كل التلاميذ فهموا الدرس السابق؟ نعم ☐ لا ☐

12 -هل يحرص أستاذ اللغة الفرنسية دوما على أن يشارك كل تلاميذ القسم في النقاش؟

نعم ☐ لا ☐

13 -هل تتلقى المساندة من الأستاذ عند حصولك على نتائج دراسية سيئة في هذه المادة؟

نعم ☐ لا ☐

14 -تتميز حصة اللغة الفرنسية بالملل؟ نعم ☐ لا ☐

15 -ما رأيك في تعامل أستاذ اللغة الفرنسية معك؟.....

.....

**المحور الثاني: ضعف التكوين القاعدي للتلميذ.**

**أ - أسئلة خاصة بالمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة.**

16 -المستوى التعليمي للوالدين:

الأب : بدون تعليم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: بدون تعليم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

17 -ماهي اللغة التي تتحدثون بها في المنزل؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ معاً ☐

18 -هل يقرأ والديك الجرائد والمجلات؟ نعم ☐ لا ☐

19 -إذا كان نعم بأي لغة؟ عربية ☐ فرنسية ☐

20 -هل لديكم مكتبة في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

21 -ما هي لغة هذه الكتب؟ عربية ☐ فرنسية ☐

22 -ما نوع المنزل الذي يسكن فيه؟ ملك للعائلة ☐ بالإيجار ☐

بالتقسيط ☐ آخر ☐

23 -هل تملكون سيارة؟ نعم ☐ لا ☐

24 -هل تسافرون لقضاء عطلة الصيف؟ نعم ☐ لا ☐

25 -إذا كان نعم بأي وسيلة نقل؟ أذكرها .....

**ب - أسئلة خاصة بالتحصيل الدراسي للتلميذ:**

26 -ما هو عدد إخوتك المتمدرسين؟ .....

27 -ما هو عدد المعيدين منهم؟ .....

28 -هل تحسن نطق وكتابة اللغة الفرنسية؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

29 -هل تتلقى دروسا خصوصية في اللغة الفرنسية؟ نعم ☐ لا ☐

30 -إذا كان نعم لماذا؟ .....

31 -هل تنجز واجباتك الخاصة باللغة الفرنسية؟ نعم ☐ لا ☐

32 -إذا كان نعم بمساعدة من؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐ آخر أذكره .....

33 -هل تستعين بكتب مدرسية مساعدة في مادة اللغة الفرنسية؟ نعم ☐ لا ☐

34 -هل يتفقد والديك أحوالك الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

35 -هل يزور الوالدين المدرسة من أجل الاجتماعات التي تعقدها؟ نعم ☐ لا ☐

36 ما رأيك في اللغة الفرنسية؟ .....

## المدارس الخاصة

| الترتيب | Libetab | Codetab | المسجلين | عدد الحاضرين | الناجحين | النسبة | المقبولين 1 ثا | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | متوسطة الرضوان للتربية والتعليم | 47070 | 36 | 36 | 33 | 91,67 | 33 | 91,67 |
| | المجمل الولائي | | 36 | 36 | 33 | 91,67 | 33 | 91,67 |

## المدارس الحرة

| الترتيب | Libetab | Codetab | المسجلين | عدد الحاضرين | الناجحين | النسبة | المقبولين 1 ثا | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | متوسطة عمي سعيد - غرداية | 47030 | 159 | 157 | 96 | 61,15 | 119 | 75,80 |
| 3 | متوسطة الحياة القرارة | 47174 | 122 | 122 | 59 | 48,36 | 89 | 72,95 |
| 4 | متوسطة الإصلاح - غرداية | 47031 | 113 | 107 | 31 | 28,97 | 55 | 51,40 |
| | المجمل الولائي | | 394 | 386 | 186 | 48,19 | 263 | 68,13 |

المدارس الخاصة +المدارس الحرة

| الترتيب | Libetab | Codetab | المسجلين | عدد الحاضرين | الناجحين | النسبة | المقبولين 1 ثا | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | متوسطة الرضوان للتربية والتعليم | 47070 | 36 | 36 | 33 | 91,67 | 33 | 91,67 |
| 2 | متوسطة عمي سعيد - غرداية | 47030 | 159 | 157 | 96 | 61,15 | 119 | 75,80 |
| 3 | متوسطة الحياة القرارة | 47174 | 122 | 122 | 59 | 48,36 | 89 | 72,95 |
| 4 | متوسطة الإصلاح - غرداية | 47031 | 113 | 107 | 31 | 28,97 | 55 | 51,40 |
| | المجمل الولائي | | 430 | 422 | 219 | 51,90 | 296 | 70,14 |

| الترتيب | Libetab | Codetab | المسجلين | عدد الحاضرين | الناجحين | النسبة | المقبولين 1 ثا | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | متوسطة الشهيد الأعور عبد القادر | 47195 | 53 | 53 | 51 | 96,23 | 52 | 98,11 |
| 2 | متوسطة الرضوان للتربية والتعليم | 47070 | 36 | 36 | 33 | 91,67 | 33 | 91,67 |
| 3 | متوسطة قارة الطين بريان | 47157 | 158 | 155 | 122 | 78,71 | 122 | 78,71 |
| 4 | متوسطة السوارق متليلي | 47118 | 89 | 89 | 63 | 70,79 | 65 | 73,03 |
| 5 | متوسطة الشيخ بن يوسف سليمان | 47069 | 98 | 96 | 66 | 68,75 | 69 | 71,88 |
| 6 | متوسطة الشهيد أحمد طالبي | 47134 | 108 | 108 | 73 | 67,59 | 88 | 81,48 |
| 7 | متوسطة اوريدة مداد - غرداية | 47018 | 191 | 189 | 127 | 67,20 | 143 | 75,66 |
| 8 | متوسطة الثنية السفلى - غرداية | 47019 | 163 | 162 | 107 | 66,05 | 130 | 80,25 |
| 9 | متوسطة تمكرت متليلي | 47121 | 118 | 118 | 76 | 64,41 | 90 | 76,27 |
| 10 | متوسطة الشهيد بن شعاعة قادة | 47133 | 114 | 114 | 72 | 63,16 | 96 | 84,21 |
| 11 | متوسطة عمي سعيد - غرداية | 47030 | 159 | 157 | 96 | 61,15 | 119 | 75,80 |
| 12 | متوسطة الشيخ عبد العزيز الثميني - بنورة | 47043 | 233 | 233 | 141 | 60,52 | 171 | 73,39 |
| 13 | متوسطة سيد الحاج بوحفص | 47135 | 95 | 95 | 56 | 58,95 | 70 | 73,68 |
| 14 | متوسطة زلفانة الجنيدة | 47146 | 86 | 86 | 47 | 54,65 | 55 | 63,95 |
| 15 | متوسطة الشهيد بن الذير بلقاسم | 47108 | 57 | 56 | 30 | 53,57 | 38 | 67,86 |
| 16 | متوسطة وسط المدينة المتيعة | 47098 | 95 | 93 | 49 | 52,69 | 63 | 67,74 |
| 17 | متوسطة حي المجاهدين بريان | 47156 | 136 | 135 | 71 | 52,59 | 93 | 68,89 |
| 18 | متوسطة بابا سعد الغربي - غرداية | 47005 | 66 | 66 | 33 | 50,00 | 38 | 57,58 |
| 19 | متوسطة الحياة القرارة | 47174 | 122 | 122 | 59 | 48,36 | 89 | 72,95 |
| 20 | متوسطة البور | 47081 | 110 | 110 | 53 | 48,18 | 85 | 77,27 |
| 21 | متوسطة المجاهد محمد بوضياف - غرداية | 47020 | 69 | 69 | 33 | 47,83 | 56 | 81,16 |
| 22 | متوسطة ابن باديس المتيعة | 47093 | 130 | 130 | 62 | 47,69 | 91 | 70,00 |
| 23 | متوسطة الصحن | 47172 | 71 | 70 | 31 | 44,29 | 41 | 58,57 |
| 24 | متوسطة شعبة سيدي الشيخ | 47123 | 135 | 135 | 59 | 43,70 | 77 | 57,04 |
| 25 | متوسطة مليكة الجديدة | 47045 | 64 | 63 | 27 | 42,86 | 36 | 57,14 |
| 26 | متوسطة الإمام عبد الرحمان ابن رستم- غرداية | 47003 | 141 | 140 | 59 | 42,14 | 81 | 57,86 |
| 27 | متوسطة رمضان ابراهيم - غرداية | 47032 | 166 | 162 | 67 | 41,36 | 89 | 54,94 |
| 28 | متوسطة ابن باديس متليلي | 47120 | 127 | 126 | 50 | 39,68 | 73 | 57,94 |
| 29 | متوسطة وسط المدينة زلفانة | 47147 | 76 | 75 | 29 | 38,67 | 44 | 58,67 |
| 30 | متوسطة أولاد دايل الجديدة | 47175 | 108 | 106 | 39 | 36,79 | 56 | 52,83 |
| 31 | متوسطة الشهيد دهان محمد | 47119 | 220 | 219 | 79 | 36,07 | 118 | 53,88 |
| 32 | متوسطة القصر القديم | 47095 | 143 | 143 | 50 | 34,97 | 71 | 49,65 |
| 33 | متوسطة الإمام الربيع بن الحبيب - غرداية | 47006 | 205 | 204 | 69 | 33,82 | 92 | 45,10 |
| 34 | متوسطة الشيخ قشار بلحاج - بنورة | 47044 | 92 | 92 | 31 | 33,70 | 61 | 66,30 |
| 35 | متوسطة الشهيد شنتير عبد النبي | 47185 | 73 | 73 | 24 | 32,88 | 42 | 57,53 |
| 36 | متوسطة الشيخ ابراهيم القرادي | 47068 | 138 | 138 | 45 | 32,61 | 69 | 50,00 |
| 37 | متوسطة الشهيد لصقع محمد | 47056 | 80 | 80 | 26 | 32,50 | 32 | 40,00 |
| 38 | متوسطة زلفانة القديمة | 47145 | 111 | 111 | 35 | 31,53 | 53 | 47,75 |
| 39 | متوسطة حاسي القارة الغربية | 47082 | 241 | 240 | 75 | 31,25 | 105 | 43,75 |
| 40 | متوسطة أولاد دايل القرارة | 47169 | 169 | 167 | 52 | 31,14 | 97 | 58,08 |
| 41 | متوسطة الشهيد العيورات ميلود | 47057 | 154 | 150 | 44 | 29,33 | 73 | 48,67 |
| 42 | متوسطة الإصلاح - غرداية | 47031 | 113 | 107 | 31 | 28,97 | 55 | 51,40 |
| 43 | متوسطة أولاد زيد | 47097 | 154 | 154 | 43 | 27,92 | 81 | 52,60 |
| 44 | متوسطة ابو اليقظان بريان | 47159 | 153 | 149 | 41 | 27,52 | 67 | 44,97 |
| 45 | متوسطة سيدي بلخير | 47173 | 166 | 166 | 45 | 27,11 | 69 | 41,57 |
| 46 | متوسطة ملحقة النوميرات | 47122 | 37 | 37 | 10 | 27,03 | 24 | 64,86 |
| 47 | متوسطة حي المداغ بريان | 47158 | 136 | 135 | 35 | 25,93 | 50 | 37,04 |
| 48 | متوسطة الفلاحية | 47096 | 210 | 209 | 54 | 25,84 | 88 | 42,11 |
| 49 | متوسطة علي دبوز القرارة | 47170 | 181 | 175 | 44 | 25,14 | 74 | 42,29 |
| 50 | متوسطة الإمام علي بن ابي طالب - غرداية | 47004 | 235 | 228 | 57 | 25,00 | 118 | 51,75 |
| 51 | متوسطة بلبشير | 47094 | 148 | 148 | 37 | 25,00 | 88 | 59,46 |
| 52 | متوسطة سيدي عباز - غرداية | 47042 | 191 | 189 | 44 | 23,28 | 106 | 56,08 |
| 53 | متوسطة الضاية الشرقية | 47058 | 84 | 82 | 17 | 20,73 | 32 | 39,02 |
| 54 | متوسطة بن خلدون القرارة | 47171 | 275 | 265 | 50 | 18,87 | 94 | 35,47 |
| 55 | متوسطة البناء الجاهز واد نشو | 47206 | 52 | 49 | 9 | 18,37 | 20 | 40,82 |
| 56 | متوسطة الإمام جابر بن زيد - غرداية | 47007 | 211 | 206 | 34 | 16,50 | 97 | 47,09 |
| 57 | متوسطة بوهراوة | 47205 | 140 | 139 | 21 | 15,11 | 48 | 34,53 |
| 58 | متوسطة حاسي القارة الشرقية | 47083 | 177 | 176 | 25 | 14,20 | 64 | 36,36 |
| المجمل الولائي | | | 7663 | 7580 | 3008 | 39,68 | 4341 | 57,27 |

| الترتيب | Libetab | Codetab | APC | المسجلين | عدد المعنيين | التاجحين | النسبة | المقبولين لـ 1 ثا | التهيئة | اللغة الفرنسية | اللغة الانجليزية | التربية الإسلامية | التربية المدنية | اللغة العربية | التاريخ والجغرافيا | الرياضيات | العلوم الفيزيائية | اللغة العربية | التربية المدنية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | متوسطة الشهيد الأمير عبد القادر | 47195 | سيدب | 53 | 53 | 53 | 96,23 | 52 | 98,11 | 100,00 | 100,00 | 77,36 | 96,23 | 84,91 | 67,92 | 45,28 | 56,60 | 100,00 | 32,08 |
| 2 | متوسطة قارة الطين بريان | 47157 | بريان | 158 | 155 | 122 | 78,71 | 122 | 78,71 | 85,81 | 98,88 | 67,74 | 90,32 | 83,87 | 69,03 | 45,16 | 69,03 | 90,32 | 16,77 |
| 3 | متوسطة السوارق مليلي | 47118 | مليلي | 89 | 89 | 63 | 70,79 | 65 | 73,03 | 98,88 | 89,89 | 67,42 | 96,63 | 48,31 | 50,56 | 32,58 | 29,21 | 61,80 | 10,11 |
| 4 | متوسطة الشيخ بن يوسف سليمان | 47069 | العطف | 98 | 96 | 66 | 68,75 | 69 | 71,88 | 95,83 | 84,38 | 72,92 | 87,50 | 75,00 | 63,54 | 43,75 | 43,75 | 72,92 | 4,17 |
| 5 | متوسطة الشهيد أحمد ماشي | 47134 | مليلي | 108 | 108 | 73 | 67,59 | 88 | 81,48 | 77,78 | 72,22 | 91,67 | 96,30 | 55,56 | 59,26 | 30,56 | 16,67 | 91,67 | 8,33 |
| 6 | متوسطة اوريدا سداد - غرداية | 47018 | غرداية | 191 | 189 | 127 | 67,20 | 143 | 75,66 | 73,54 | 67,20 | 82,01 | 79,37 | 54,50 | 77,25 | 43,39 | 23,81 | 82,01 | 40,21 |
| 7 | متوسطة الثنية السفلى - غرداية | 47019 | غرداية | 163 | 162 | 107 | 66,05 | 130 | 80,25 | 73,46 | 55,56 | 79,01 | 84,57 | 64,81 | 77,78 | 45,06 | 28,40 | 79,01 | 37,04 |
| 8 | متوسطة تمكرت مليلي | 47121 | مليلي | 118 | 118 | 76 | 64,41 | 90 | 76,27 | 93,22 | 70,34 | 80,51 | 94,07 | 50,00 | 59,32 | 38,31 | 36,44 | 80,51 | 26,27 |
| 9 | متوسطة الشهيد بن شعابة قلة | 47133 | مليلي | 114 | 114 | 72 | 63,16 | 96 | 84,21 | 78,07 | 64,91 | 82,46 | 94,74 | 51,75 | 57,89 | 32,46 | 33,33 | 82,46 | 13,16 |
| 10 | متوسطة الشيخ عبد العزيز الثميلي - بنورة | 47043 | بنورة | 233 | 233 | 141 | 60,52 | 171 | 73,39 | 89,27 | 76,62 | 61,80 | 77,25 | 57,08 | 46,35 | 46,78 | 41,20 | 61,80 | 24,03 |
| 11 | متوسطة سيد الحاج بوحفص | 47135 | مليلي | 95 | 95 | 56 | 58,95 | 70 | 73,68 | 75,79 | 76,84 | 92,63 | 96,84 | 41,05 | 67,37 | 23,16 | 15,79 | 92,63 | 9,47 |
| 12 | متوسطة زلفانة الجديدة | 47146 | زلفانة | 86 | 86 | 47 | 54,65 | 55 | 63,95 | 50,00 | 72,09 | 83,72 | 90,70 | 12,79 | 60,47 | 46,51 | 18,60 | 83,72 | 13,95 |
| 13 | متوسطة الشهيد بن الشيخ بلقاسم | 47108 | المنصورة | 57 | 56 | 30 | 53,57 | 38 | 67,86 | 87,50 | 71,43 | 98,21 | 87,50 | 58,93 | 69,64 | 23,21 | 17,86 | 98,21 | 10,71 |
| 14 | متوسطة وسط المدينة المنيعة | 47098 | المنيعة | 95 | 93 | 49 | 52,69 | 63 | 67,74 | 58,06 | 79,57 | 90,32 | 90,32 | 25,81 | 67,74 | 20,43 | 29,03 | 90,32 | 5,38 |
| 15 | متوسطة حي المجاهدين بريان | 47156 | بريان | 136 | 135 | 71 | 52,59 | 93 | 68,89 | 85,93 | 67,41 | 83,70 | 97,04 | 54,07 | 40,74 | 22,22 | 21,48 | 83,70 | 2,96 |
| 16 | متوسطة بابا سعد الغربي - غرداية | 47005 | غرداية | 66 | 66 | 33 | 50,00 | 38 | 57,58 | 77,27 | 59,09 | 72,73 | 74,24 | 75,76 | 53,03 | 12,12 | 25,76 | 72,73 | 3,03 |
| 17 | متوسطة البور | 47081 | حاسي القارة | 110 | 110 | 53 | 48,18 | 85 | 77,27 | 81,82 | 85,45 | 63,64 | 94,55 | 43,64 | 55,45 | 46,36 | 22,73 | 63,64 | 14,55 |
| 18 | متوسطة المجاهد محمد بوضياف - غرداية | 47020 | غرداية | 69 | 69 | 33 | 47,83 | 56 | 81,16 | 68,12 | 43,48 | 79,71 | 71,01 | 15,94 | 73,91 | 50,72 | 10,14 | 79,71 | 37,68 |
| 19 | متوسطة ابن باديس المنيعة | 47093 | المنيعة | 130 | 130 | 62 | 47,69 | 91 | 70,00 | 48,46 | 60,00 | 78,46 | 89,23 | 45,38 | 49,23 | 29,23 | 34,62 | 78,46 | 18,46 |
| 20 | متوسطة الصحن | 47172 | القرارة | 71 | 70 | 31 | 44,29 | 41 | 58,57 | 95,71 | 78,57 | 65,71 | 97,14 | 41,43 | 65,71 | 14,29 | 34,29 | 65,71 | 2,43 |
| 21 | متوسطة ثنية سيدي الشيخ | 47123 | مليلي | 135 | 135 | 59 | 43,70 | 77 | 57,04 | 88,63 | 67,41 | 64,44 | 95,56 | 34,07 | 51,85 | 11,11 | 18,26 | 64,44 | 2,96 |
| 22 | متوسطة مليكة الجديدة | 47045 | غرداية | 64 | 63 | 27 | 42,86 | 36 | 57,14 | 71,43 | 55,56 | 68,25 | 80,95 | 47,62 | 57,14 | 20,63 | 36,51 | 68,25 | 19,05 |
| 23 | متوسطة الإمام عبد الرحمان ابن رستم غرداية | 47003 | غرداية | 141 | 140 | 59 | 42,14 | 81 | 57,86 | 90,71 | 54,29 | 60,00 | 62,14 | 40,71 | 65,00 | 18,57 | 18,57 | 60,00 | 5,00 |
| 24 | متوسطة رمضان ابراهيم - غرداية | 47032 | غرداية | 166 | 162 | 67 | 41,36 | 89 | 54,94 | 67,90 | 72,84 | 74,69 | 63,58 | 62,96 | 58,64 | 16,67 | 24,69 | 74,69 | 4,32 |
| 25 | متوسطة ابن باديس مليلي | 47120 | مليلي | 127 | 126 | 50 | 39,68 | 73 | 57,94 | 88,10 | 61,90 | 69,05 | 89,68 | 20,63 | 44,44 | 19,84 | 15,87 | 69,05 | 5,56 |
| 26 | متوسطة وسط المدينة زلفانة | 47147 | زلفانة | 78 | 75 | 29 | 38,67 | 44 | 58,67 | 53,33 | 62,67 | 85,33 | 94,67 | 41,33 | 60,00 | 40,00 | 10,67 | 85,33 | 10,67 |
| 27 | متوسطة أولاد نايل الجديدة | 47175 | القرارة | 108 | 106 | 39 | 36,79 | 56 | 52,83 | 72,64 | 60,38 | 69,81 | 89,62 | 44,34 | 47,17 | 10,38 | 33,96 | 69,81 | 2,83 |
| 28 | متوسطة الشهيد دهان محمد | 47119 | مليلي | 220 | 219 | 79 | 36,07 | 118 | 53,88 | 75,80 | 63,93 | 59,82 | 79,00 | 31,05 | 29,22 | 15,07 | 20,09 | 59,82 | 4,57 |
| 29 | متوسطة القصر القديم | 47095 | المنيعة | 143 | 143 | 50 | 34,97 | 71 | 49,65 | 49,65 | 62,24 | 74,83 | 86,01 | 31,47 | 38,46 | 13,99 | 20,28 | 74,83 | 10,49 |
| 30 | متوسطة الإمام الربيع بن الحبيب - غرداية | 47006 | غرداية | 205 | 204 | 69 | 33,82 | 92 | 45,10 | 66,18 | 60,78 | 57,84 | 72,06 | 43,63 | 61,27 | 10,29 | 14,71 | 57,84 | 5,39 |
| 31 | متوسطة الشيخ قاشار بلحاج - بنورة | 47044 | بنورة | 92 | 92 | 31 | 33,70 | 61 | 66,30 | 89,13 | 65,22 | 89,13 | 82,61 | 52,17 | 36,96 | 15,22 | 33,70 | 89,13 | 8,70 |
| 32 | متوسطة الشهيد شتاتر عبد النبي | 47185 | حاسي لعشاش | 73 | 73 | 24 | 32,88 | 42 | 57,53 | 78,08 | 61,64 | 73,97 | 78,08 | 27,40 | 43,84 | 27,40 | 19,18 | 73,97 | 1,37 |
| 33 | متوسطة الشيخ ابراهيم القرادي | 47068 | العطف | 138 | 138 | 45 | 32,61 | 69 | 50,00 | 81,16 | 65,22 | 60,87 | 71,74 | 32,61 | 28,26 | 13,77 | 15,94 | 60,87 | 9,42 |
| 34 | متوسطة الشهيد لصطع محمد | 47056 | الضاية | 80 | 80 | 26 | 32,50 | 32 | 40,00 | 81,25 | 76,25 | 41,25 | 80,00 | 30,00 | 46,25 | 28,75 | 7,50 | 41,25 | 8,75 |
| 35 | متوسطة زلفانة القديمة | 47145 | زلفانة | 111 | 111 | 35 | 31,53 | 53 | 47,75 | 44,14 | 57,66 | 81,98 | 88,29 | 27,93 | 53,15 | 37,84 | 12,61 | 81,98 | 12,61 |
| 36 | متوسطة حاسي القارة الغربية | 47082 | حاسي القارة | 241 | 240 | 75 | 31,25 | 105 | 43,75 | 59,17 | 60,00 | 48,33 | 85,83 | 26,67 | 45,42 | 26,25 | 20,83 | 48,33 | 11,67 |
| 37 | متوسطة أولاد نايل القرارة | 47169 | القرارة | 169 | 167 | 52 | 31,14 | 97 | 58,08 | 86,23 | 75,45 | 52,69 | 82,63 | 20,96 | 37,13 | 12,57 | 23,35 | 52,69 | 4,79 |
| 38 | متوسطة الشهيد الحيورات ميلود | 47057 | الضاية | 154 | 150 | 44 | 29,33 | 73 | 48,67 | 64,67 | 62,00 | 41,33 | 71,33 | 24,67 | 33,33 | 34,00 | 8,00 | 41,33 | 7,33 |
| 39 | متوسطة أولاد زيد | 47097 | المنيعة | 154 | 154 | 43 | 27,92 | 81 | 52,60 | 48,70 | 46,10 | 67,53 | 74,03 | 18,18 | 48,05 | 22,08 | 11,04 | 67,53 | 9,74 |
| 40 | متوسطة ابوالبطقان بريان | 47159 | بريان | 153 | 149 | 41 | 27,52 | 67 | 44,97 | 46,98 | 40,27 | 55,70 | 73,15 | 36,91 | 36,24 | 8,72 | 18,79 | 55,70 | 4,03 |
| 41 | متوسطة سيدي بلخير | 47173 | القرارة | 166 | 166 | 45 | 27,11 | 69 | 41,57 | 63,86 | 55,42 | 75,30 | 88,55 | 28,92 | 34,94 | 6,63 | 12,05 | 75,30 | 3,01 |
| 42 | متوسطة ملتقة التومبرات | 47122 | مليلي | 37 | 37 | 10 | 27,03 | 24 | 64,86 | 81,08 | 64,86 | 48,65 | 78,38 | 35,14 | 24,32 | 13,51 | 32,43 | 48,65 | 8,11 |
| 43 | متوسطة حي المدناع بريان | 47158 | بريان | 136 | 135 | 35 | 25,93 | 50 | 37,04 | 42,22 | 40,74 | 50,37 | 81,48 | 54,81 | 38,52 | 10,37 | 10,37 | 50,37 | 0,74 |
| 44 | متوسطة الفلاحة | 47096 | المنيعة | 210 | 209 | 54 | 25,84 | 88 | 42,11 | 47,37 | 64,11 | 68,42 | 80,86 | 22,97 | 40,67 | 18,66 | 17,22 | 68,42 | 11,00 |
| 45 | متوسطة علي ديوز القرارة | 47170 | القرارة | 181 | 175 | 44 | 25,14 | 74 | 42,29 | 74,86 | 64,00 | 51,43 | 85,14 | 38,86 | 50,29 | 13,14 | 13,71 | 51,43 | 4,00 |
| 46 | متوسطة الإمام علي بن أبي طالب - غرداية | 47004 | غرداية | 235 | 228 | 57 | 25,00 | 118 | 51,75 | 57,89 | 46,05 | 40,35 | 63,60 | 34,21 | 45,18 | 6,58 | 21,05 | 40,35 | 7,02 |
| 47 | متوسطة بابتنير | 47094 | المنيعة | 148 | 148 | 37 | 25,00 | 88 | 59,46 | 45,27 | 64,86 | 63,51 | 79,73 | 12,16 | 45,95 | 10,81 | 18,92 | 63,51 | 6,76 |
| 48 | متوسطة سيدي عباز - غرداية | 47042 | بنورة | 191 | 189 | 44 | 23,28 | 106 | 56,08 | 68,25 | 40,21 | 40,21 | 71,96 | 49,74 | 33,33 | 21,16 | 16,93 | 40,21 | 10,58 |
| 49 | متوسطة الضاية القرقية | 47058 | الضاية | 84 | 82 | 17 | 20,73 | 32 | 39,02 | 60,98 | 52,44 | 46,79 | 74,39 | 17,07 | 24,39 | 28,05 | 4,88 | 47,56 | 3,66 |
| 50 | متوسطة بن خلدون القرارة | 47171 | القرارة | 275 | 265 | 50 | 18,87 | 94 | 35,47 | 66,79 | 46,79 | 61,13 | 61,89 | 31,32 | 33,96 | 8,68 | 13,21 | 61,13 | 1,51 |
| 51 | متوسطة البناء الجاهز واد نشو | 47206 | غرداية | 52 | 49 | 9 | 18,37 | 20 | 40,82 | 57,14 | 59,18 | 53,06 | 73,47 | 18,37 | 26,53 | 26,53 | 18,37 | 53,06 | 2,04 |